

محضر الجلسة رقم 142

التاريخ: الثلاثاء 12 جمادى الآخرة 1445هـ (26 ديسمبر 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وخمس وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المبرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة في البداية للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

فليتفضل السيد الأمين مشكوراً.

تفضلوا السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع المستشار السيد خالد السطي، لدى مكتب المجلس مقترح قانونين يتعلقان على التوالي بتغيير المادة 17 والمادة 66 من القانون رقم 88.13 المتعلق بالصحافة والنشر.

وتوصل المجلس من مجلس النواب، بمشروع قانون رقم 06.23 بتغيير وتتميم القانون رقم 97.12 المتعلق بمكافحة تعاطي المنشطات في مجال الرياضة.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة في الفترة الممتدة من 19 دجنبر 2023 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 41 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 138 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 7 أجوبة.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت رئاسة المجلس بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 26 دجنبر 2023، تقدم بهما على التوالي كل من:

- السيدة مينة حمداني، عضو فريق الاتحاد المغربي للشغل، حول "حوادث السير المميتة التي يذهب ضحيتها العاملات والعمال الزراعيون، والتي كان آخرها حادثة السير بالطريق الرابط بين الحاجب وإفران يوم الأربعاء 20 دجنبر 2023"؛

- السيد خليل الكرش منسق مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل، حول "الفاجعة الطرقية التي أودت بحياة عاملات زراعات نتيجة حادث سير مروع ضواحي الحاجب في غياب أدنى شروط نقل المستخدمين"، وقد أعربت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع الطلبين المذكورين وذلك في جلسة لاحقة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن على بركة الله، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الصناعة والتجارة حول "تكوين الموارد البشرية لمواكبة المخططات الصناعية الجهوية".

أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

السيد الرئيس،

نسألكم السيد الوزير حول أهمية تكوين الموارد البشرية؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

مجال (la TVA¹) واش معنى بهاذ المقتضيات القانونية؟ إيلا كان ذلك، فمتى سيتم الإعلان رسميا على تمكين الفلاحة المغربية نظرا لطابعها الموسمي، من 180 يوما بدل 60 يوما المنصوص عليها قانونيا؟

خصوصا أن مع بداية الموسم، بداية السنة الأسبوع المقبل هاذ المقتضيات ستشمل فئة عريضة من الفلاحين، خصوصا والوضعية الفلاحية نظرا للتغيرات المناخية راه جد صعبة، والفلاحة تينتظرو منكم، السيد الوزير، واحد الجواب بخصوص تفعيل 180 يوما بالنسبة للأداء بالنسبة للفلاحة. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد إذا رغبت في ذلك، فيما تبقى من وقت. تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا على هاذ التعقيب الهام، اللي يمكن لنا نعطي فيه التوضيحات اللازمة بالنسبة لقانون الأداءات، اللي هو قانون اللي اخذا بعين الاعتبار الموسمية فالأنشطة التجارية كلها ماشي غير الأنشطة الفلاحية، رغم أننا نعلم بما يعاني به الفلاح فهاذ الظروف القاسية وفهاذ الجفاف، إلى آخره. وهاذ الموسمية كتمكن معلوم باش نوصلو أجل الأداءات إلى 180 يوما.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننقل معكم إلى السؤال الثاني حول "الرفع من مستوى الاندماج المحلي في الصناعة الوطنية".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب. تفضلوا، السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

نسألكم السيد الوزير المحترم حول الإجراءات التي تنوون اتخاذها للرفع من مستوى الاندماج المحلي في الصناعة الوطنية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

شكرا على هاذ السؤال، اللي هو سؤال هام وهام جدا، نتعرفو بأن من أكثر وأكبر المكونات الجاذبة للاستثمار هو توفير الموارد البشرية والرأس المال البشري اللي هو كيسانهم بقوة في التنافسية والإنتاج ديال بلادنا.

بالنسبة للمنظومة التربوية والتكوينية ديال بلادنا، هي كتوفر ما نحتاجه من موارد بشرية، ولكن عندك الحق، غير موزعة بطريقة عادلة في كل الجهات، سيدنا الله ينصرو طلب منا، من الدخول في عهد صناعي جديد عنوانه السيادة ومبني على الالتقاء والموارد البشرية والرأس المال البشري وخلق فرص الشغل المستدامة، واليوم كنشغلو مع المنظومة التكوينية ومع المنظومة التربوية من أجل ضبط الأولويات، أولا، ديال هاذ الاستراتيجية اللي غتكون عندها أهداف جمهورية إن شاء الله، وضبط المساطر والتدابير اللي خصهم ينزلو، ومن أهم التدابير هما التكوينات اللي مرتبطة بالبرامج الصناعية.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل إلى التعقيب، السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الوزير.

فعلا، لوزارة الصناعة والتجارة التي تعبر كل القطاعات الإنتاجية دور محوري في التنمية، وهنا تكمن أهمية، كيف جاء فكلاكم، أهمية التكوين الشامل للموارد البشرية للرفع من قدراتهم المعرفية بخصوص هذه القطاعات لتمكينهم من بلورة واقتراح قوانين فعالة اللي من شأنها المساهمة في خلق التنمية المستدامة والشاملة على مستوى هاذ القطاعات.

وهاذ المعطى، السيد الوزير، يحيلنا على مقتضيات القانون 69.21 الخاص بأجال الأداءات، والمقترح من طرفكم الذي رغم الأهمية ديالو بخصوص دعم المقاولات المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا، فهو تيبقى قانون عام وفضفاض، بالإضافة أنه غيب خصوصيات وواقع وتنافسية القطاع الفلاحي، بل غيب الطابع الموسمي للإنتاج الفلاحي، وعلمنا أنه ما يمكنلناش نتحدثو على التنمية على المستوى صافية الإنتاج، في الوقت اللي كنتقلو التكلفة وتنضعفو التنافسية على مستوى الإنتاج الفلاحي.

بكل موضوعية، السيد الوزير، الفلاحة المغربية مازال ما تعافت من تداعيات كورونا وتوالي سنوات الجفاف وارتفاع المدخلات، باش تتحمل عبء ضريبي جديد، 3% الشهر الأول، 0.85% عن كل شهر.

الفلاحة ما تستافد من مياه السقي، القانون 69.21 دخل حيز التطبيق مع فاتح يوليوز 2023.

السيد الوزير،

الفلاحة تيتساءلو، المزودين تيتساءلو، احنا بدورنا كمثلين تيتساءلو، واش هاذ الفلاح اللي لا يملك قانونا صفة تاجر، والذي يتواجد أصلا خارج

¹ Taxe sur la Valeur Ajoutée.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

الاندماج المحلي هو في صلب الاستراتيجيات المتتالية الصناعية،
علاش؟

الاندماج المحلي أولا وقبل كل شيء هو فرصة من أجل خلق فرص
شغل جديدة.

ثانيا هو أيضا كيقوي التنافسية ديال المنتج الوطني، وهذا الانشغال
التام والقار ديال الوزارة، اليوم باش نعطيكم أرقام بالنسبة للقيمة المضافة اللي
كنخلقها الصناعة كانت شوية أكثر من 100 مليار درهم سنة 2015، اليوم
وصلت سنة 2022 ل 212 مليار درهم ديال القيمة المضافة، هذا غير مثال
من الأمثلة.

بالنسبة للعدد ديال الصناعات عندكم الأرقام، السيارات 69%،
الطائرات 42%، النسيج اللي وصل اليوم 32%، إلى آخره...
معلوم شطنا الاقتراحات ديال الاتحاد العام لمقاولات المغرب وكنشغلو
عليها جميعا، ولكن لا بأس أن تذكر بها.

السيد رئيس الجلسة:

إذن في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

أشكركم السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

الأكد إن بلادنا تخطو خطوات مهمة في إطار دعم وتسريع نمو الاقتصاد
الوطني وترسيخ مكانة المغرب في القطاعات الواعدة، من أجل الاستعداد
الكامل لولوج عهد صناعي جديد، كما دعا إليه صاحب الجلالة نصره الله.
كما ننوه بالجهود التي ساهمت في تشكيل مواد صناعية مميزة، لاسيما في
قطاع السيارات، كما قلتم، بمعدل اندماج محلي يبلغ 69% ويهدف إلى بلوغ
80% بحلول سنة 2025، وصناعة الطيران بنسبة اندماج محلي تبلغ 45%
يهدف تحقيق أكثر من 50% في السنوات المقبلة، إن شاء الله، وهي أرقام
جعلت من الصناعة الوطنية مصدر فخر واعتزاز.

السيد الوزير المحترم،

إن الرهان الأكبر بالنسبة لأي منظومة صناعية يبقى تحقيق نسبة اندماج
محلي مرتفعة وخلق القيمة المضافة العالية، كما قلتم، والاندماج في سلاسل
القيمة العالمية، بما يساهم في خلق الثروة وفرص الشغل، وهو ما يستدعي
وضع خطة منهجية متكاملة للارتقاء بالصناعة المحلية وتحديثها.

السيد الوزير المحترم،

ولتحقيق هذه الأهداف، فإننا نقترح ما يلي:

1. ربط برامج التمويل والدعم الحكومي بمستوى الاندماج المحلي من

خلال الاعتماد على المنتجات المحلية من قبل المقاولات الصناعية
الكبرى؛

2. وضع آليات للتحفيز والقدرة على النجاح في سياسة إحلال
الواردات، من خلال المراقبة المستمرة من قبل وزارة الصناعة
والتجارة، بدعم من الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتحديد المنتجات
المستوردة بكثرة، والتي يمكننا تعويضها بمنتجات صناعية مغربية؛
3. الإسراع في وضع معايير خاصة بالمنتجات الصناعية المغربية وجعلها
إلزامية لمكافحة الواردات الضخمة وبدون قيود؛

4. تطبيق المعاملة بالمثل في الحواجز الجمركية التي تربط بلادنا بالدول
الأخرى؛

5. العمل على مواصلة تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية بهدف
تشجيع الاستثمار، وخاصة ما يتعلق بالرخص؛

6. إعادة النظر في مسطرة تفويت العقار الصناعي، باسترجاع الأراضي
التي لم تستغل لغرض استثماري ومنحها لمستثمرين جدد، هم في أمس
الحاجة إليها؛

7. خلق جيل جديد من برامج دعم المقاولات الصغرى، تتوخى إعطاء
دفعة قوية لنموها ودعم قدرتها التنافسية في الاندماج الصناعي.

السيد الوزير،

وفي الأخير، فإننا داخل الاتحاد العام لمقاولات المغرب ندعو إلى مواصلة
العمل على دعم الصناعة الوطنية والإنتاج المحلي بهدف تحقيق السيادة
الصناعية، تنزيلا للرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة نصره الله.
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، هل ترغبون في الرد؟

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار على هاذ الاقتراحات اللي كنشغلو عليه جميعا.
وكما نتعرفو بعض الاقتراحات تم التنزيل ديالها بالنسبة للأراضي اللي
اشتغلنا عليها، وكنعرفو بأن كنشغلو أيضا على منظومة جديدة لدعم الاستثمار
ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة اللي هو فالأشواط النهائية ديالو.

المعاملة بالمثل، شفتو عدد ديال الأمثلة اللي اشتغلنا عليها واستبدال
الواردات، راه بنك المشاريع هي الأصل ديال هاذ المشروع ديال استبدال
الواردات، ولكن غندخلو فعهد صناعي جديد اللي هو عندو أهدافا جديدة،
الهدف هو السيادة كما قلتم، وهاذ الهدف ديال السيادة عندو أبعاد أخرى
اللي غنشغلو عليها جميعا من أجل رفع القيمة المضافة، حيث أم المعارك هي
خلق مناصب شغل، ولكن خلق مناصب شغل ذات قيمة مضافة أكبر ورفع

كل هاذ التحديات جميعا وكفريق موحد.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، ننتقل إلى السؤال الثالث حول "تعزيز دور المناطق الصناعية في جلب الاستثمار وتنمية الصادرات".

أعطي الكلمة لبسط هاذ السؤال لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن تعزيز دور المناطق الصناعية في جلب الاستثمار وتنمية الصادرات، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

هاذ المناطق الصناعية كانت ركيزة أساسية اللي لعبت دور مهم في تنمية الصناعة فالتاريخ والآن بالنسبة للمغرب، علاش؟

ملي كنتخلق هاذ المناطق الصناعية كنتخلق ضوابط ومعايير عالمية لاستقطاب المستثمرين، وكنتسهل عليهم عدد ديال الأمور، حضر السيد المستشار اللي كيمثل الاتحاد العام ديال مقاولات المغرب على تبسيط المساطر، فهاذ المناطق الصناعية بالذات كين تبسيط المساطر، حضر على البنيات التحتية وبالنسبة للربط بالكهرباء وتوفير عقار بثن مناسب وتوفير كل الخدمات، هاذ الشي كنوفرو المناطق الصناعية، وهي اللي كتلعب الدور الأساسي اللي جعلت بأن اليوم إلى نهاية شهر أكتوبر 88% ديال الصادرات المغربية هي منتوجات صناعية.

السيد رئيس الجلسة:

إذن فإطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على تفاعلكم.

ومن داخل فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب تؤكد أهمية المجهودات

التي بذلت في توفير فضاءات الاستقبال الصناعية والتي ساهمت في تحقيق العديد من الإنجازات، من حيث إنشاء وتوسيع وإعادة تأهيل مناطق التسريع الصناعي والمناطق الصناعية ومناطق الأنشطة الاقتصادية والتجارية، باعتبارها من أهم وسائل التنمية الاقتصادية والاجتماعية الهادفة لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية والمحلية وزيادة الصادرات الصناعية.

ونذكر في هذا الإطار، بكل اعتزاز وفخر، بما وصلت إليه بلادنا على مستوى البنيات التحتية الصناعية، بفضل السياسة الحكيمة لجلالة الملك نصره الله، خاصة بجهة الشمال، ولاسيما مدينة طنجة، إذ تتوفر على عدد من المناطق الصناعية التي تشكل ركيزة أساسية في دعم الاقتصاد الوطني ولتميزها بميناء "طنجة المتوسط" الذي يعد من أكبر الموانئ العالمية والمشاريع الاقتصادية الكبرى التي استقطبتها هذه المدينة، سواء المتعلقة بتصنيع المركبات والسيارات والطائرات، وهو ما عزز حظوة بلادنا باعتبارها قاعدة جذابة للاستثمار والتصنيع.

ف نظرا لما أثبتته هذه التجربة من قدرة المناطق الصناعية على تحقيق التنمية الاقتصادية، فإننا ندعو إلى اتخاذها نموذجا مختلف جهات المملكة وللنموض بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، وذلك عن طريق إدراج المناطق الصناعية في المخططات التنموية المحلية، وتوجيه الدعم الكافي لمختلف هاذ المناطق وتسهيل إقامتها وتطوير بنياتها التحتية وتقديم الحوافز الاستثمارية، وفق ما تتيحه قوانين الاستثمار لتوفير مناخ ملائم لتعزيز قدرتها على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وكذا الاستثمارات المحلية.

هذا، ونؤكد مجددا من داخل الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على أهمية التطبيق السليم لمقتضيات مدونة الشغل والحرص على احترام حقوق الطبقة الشغيلة، لا سيما حقوق أولئك الذين يشتغلون بالمؤسسات التي تعمل داخل المناطق الصناعية في ظروف اشتغال خاصة.

ومع تقديرنا لأهمية المجهودات المبذولة، نؤكد على أهمية الحرص على أن ما يتم تشييده يجب أن يرقى إلى مناطق صناعية حقيقية، وليس مجرد أحياء صناعية لا تعدو أن تكون سوى مستودعات للتخزين.

كما ندعو كذلك إلى إحداث مناطق صناعية جديدة بمختلف جهات المملكة، مستدامة ومنسجمة مع احتياجات المستثمرين والرهانات الترابية، فضلا على تشجيع الاستثمار في المجال الصناعي، عبر توفير العقار المعد لهذا الغرض، وتعزيز الترسنة القانونية المرتبطة بتهيئة وتدبير وتثمين المناطق الصناعية بغرض تحسين جودتها ومحاربة ظاهرة المضاربات العقارية بشأنها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرّد.

تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بغيت أولا نشكركم، نشكركم بحيث أن اليوم المنظومة الاجتماعية والاقتصادية والصناعية بالأخص فهذا المناطق اللي ذكرتها كيتضرر بها المثل، المثل على التوافق، المثل على احترام قوانين الشغل، كين بعض المشاكل اللي كنهلها جميعا، ولكن هاذ المثل ديال التشاور الاجتماعي والاقتصادي هو من عناصر النجاح ديال الصناعة ديال بلادنا، وتنشكر المنظومة النقابية كلها على المساهمة ديالها فالنجاح ديال الصناعة ديالنا.

ثانيا، اخذينا التزام فهذا المؤسسة باش تخلق منطقة صناعية حديثة، وباش تكون منطقة صناعية حديثة في كل إقليم، ماشي حتى في كل جهة، اليوم المغرب كيتوفر على 152 منطقة صناعية، اعطينا الانطلاق ديال 27 منطقة صناعية جديدة باش نغطي كل التراب، ومازال خصنا نشغلو على 20 تقريبا منطقة أخرى.

ثالثا، درنا إعادة تأهيل ديال هاذ المناطق الصناعية اللي ما كستاجش للمعايير الدولية ديال الاستدامة وديال الخدمات اللي خصها تتوفر فيها. رابعا، جينا بقانون اللي صادقتو عليه، باش نحاربو هاذ المضاربة، كايته مقارنة شمولية باش نوفرو الوعاء العقاري اللازم والجاذب للاستثمارات الصناعية، واليوم الحمد لله، عندنا أكثر من 1600 مشروع و88% عندهم العقار متوفرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقلو معكم السيد الوزير إلى سؤال رابع، حول "مواكبة التجار في المناطق المتضررة من الزلزال". أعطى الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط هاذ السؤال.

تفضلوا السي كمال.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

بعد عملية الإحصاء اللي قمتو بها للتجار المتضررين من آثار الزلزال. اليوم، نسألكم، عن البرنامج لمواكبة هاذ التجار فهذا الحالة اللي واصلين ليها اليوم؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام. وكنعرف الاهتمام ديالك كرئيس الغرفة على الصناعة والتجارة والخدمات، على هاذ الإشكالية والمشاركة ديالكم فيحل هاذ الإشكاليات ديال التجار فهذا المناطق.

لما درنا عدد ديال الاجتماعات، تحت إشراف السلطات المحلية فهذا المناطق، اللي شاركتو فيها وساهمتو فيها، قررنا باش نخلقو لجنة مشتركة باش نديرو إحصاء شامل، هاذ الإحصاء النتائج ديالو:

- تم إحصاء 2910 نقطة بيع للتجارة والخدمات، منها 2323 بجهة مراكش و587 بإقليم تارودانت، و36.4% من هاذ المحلات تخص التغذية العامة (البقالة)، و15.6% هما مقاهي ومطاعم، و6.3% مختصين في بيع اللحوم والشي لآخر ديال بيع الملابس، إلى آخره.

- 44% من هاذ المحلات لا تتجاوز المساحة ديالها 20 متر مربع، و84% المساحة ديالها بين 20 و50 متر مربع؛

- 45% من المحلات إما تهدمت بالكامل، إما مهددة بالانهيار؛

- 51% من هاذ المحلات تعرضت للتجهيزات ديالها لأضرار متفاوتة؛

- 25% من التجار تعرضت سلهم للضياع و45% عندهم أضرار متفاوتة بالنسبة للسلع.

أشنتو هوما الانتظارات؟ حيث مشينا درنا الإحصاء، ولكن أيضا أنصتنا للانتظارات ديال هاذ التجار بالنسبة اللي كينتظروه منا.

عندهم أولا، ترميم المحلات التي أصابها التشققات غير الخطيرة وإعادة البناء هو الأول والترميم هو الثاني، والدعم المالي من أجل إعادة المخزون من السلع ومواجهة انخفاض النشاط للأسباب اللي كنعرفوها كاملين، تجاري، وتغطية ديون الزبناء والموردين فهذا الطرفية.

ومن بعد، قمنا بإعداد برنامج لمواكبة هاذ التجار، هاذ البرنامج في قيد التقييم من الجهات المسؤولة، وغنرضوه من بعد للجنة الحكومية باش تصادق عليه، ونبدأو نشرعو فيه في أقرب وقت.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعبير.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الوزير على التفاعل ديالكم.

فعلا تفاعلتو، ودرتو لجنة وكنا مشاركين فيها، وتدارت عملية الإحصاء، وهاذ البرنامج اللي قدمت دروك السيد الوزير، والي كنفدر نطلب منك هو أنه التسريع بالإنزال ديالو، لأنه الوقت كيدوز، يمكن هذا شهر باش ساليما الإحصاء، واليوم خصنا ندوزو للمرحلة الثانية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الرد؟ تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

عندك الحق شهر باش ساليما الإحصاء، ولكن فجهة مراكش-أسفي، كان عندنا إقليم تارودانت كان خصنا نديرو فيه الإحصاء أيضا، وكان خصنا نشوفو أيضا كل مساحة وكل شخصية تجارية، كين اللي بقال ما عندوش نفس الحاجيات بحال الجزائر، اللي ما عندوش نفس الحاجيات بحال المقيهي، إلى آخره، لقاو التدابير ولقاو الإمكانيات باش نديرو البرنامج، دابا البرنامج شبه جاهز خصنا نعرضه على المقررين.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم السيد الوزير دائما إلى السؤال الخامس المبرمج في هذه الجلسة، حول "تفعيل الآليات التي من شأنها حماية حقوق المستهلك".
وأعطي الكلمة لبسط هاذ السؤال لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
تفضلوا السي عبد القادر.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

موضوع حماية المستهلك هو موضوع عرضاني أفقي يهم العديد من القطاعات الحكومية، لابد أن نثمن الجهود المبذولة في هاذ الإطار، لا على مستوى العمل على تنزيل المنظومة القانونية بحماية المستهلك، أو ما تم من تمكين المستهلك من مجموعة من الأمور التي تساهم في حماية هذه الفئة، اللي هي الطرف الضعيف في العلاقة الإنتاجية.

عمليا، هاذ الجهود عندنا مشاكل اليوم، كين الغلاء اللي عندو أسباب موضوعية نتيجة للجفاف، الحروب، ما إلى ذلك، وكين غلاء اللي هو ناتج عن تجار الأزمات، هاذ تجار الأزمات ما يتحاولوش يرحمو المواطنين، عندنا أزمة وتتلقى بعض المواد اللي الغلاء ديالها غير منطقي وغير مضبوط.

لهذا نسائلكم، السيد الوزير، ومن خلالكم الحكومة، على تشكركم على الأدوار اللي تتقومو بها، ولكن أشنو هي الآليات اللي يمكن نزيدو باش على الأقل نحميو المستهلك فهذا الفترة اللي عندنا فيها، خاصة الأزمة ديال الجفاف.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام، والي فحلوه وفوقتو، نتعرفو بأن الأسر المغربية كنعاني من القدرة الشرائية ديالها، والحكومة كتساهم باش تخفف العبء والثقل على الأسر بصفة مباشرة.

أولا، بتنزيل البرنامج الملكي ديال الدعم الاجتماعي المباشر، وأظن أنه غيساعد باش يخفف على الأسر بالنسبة للقدرة الشرائية ويقويها؛
وثانيا، بالنسبة للأسعار اللي هو السؤال اللي طرحته السيد المستشار مباشرة، كين أولا، المراقبة، والمراقبة في إطار قانون، وفي إطار حرية الأسعار وهاذ الشي تتقومو به بمنظومة متكاملة، وغادي نزيدو تقويها بقانون جديد، اللي هو قيد الدراسة وغنجلوه فالأيام المقبلة على مجلس المنافسة باش ييدي فيه الرأي، ونجيو نناقشوه هنايا باش نجودو هاذ القانون.

وثالثا، المراقبة ديال الأسعار المباشرة، عندنا مراقبة ديال 50 منتج يوميا، وماشي فأسواق الجملة فقط، فنقط البيع اللي تنديروها يوميا فالوزارة، وملي تشوفو بعض المشاكل ديال تجار الأزمات، كين تدخل مباشر ديال السلطات المحلية أو ديال السلطات المعنية باش نخففو هاذ الأمور، ونخيدو هاذ الأمور، بعض المرات في حينه، وكنديرو المقارنة، بحال دابا بالنسبة لأسواق الجملة اللي هي المواد المنتوجة هنايا وأسواق القرب، وتنديرو أيضا المقارنة اليومية بالنسبة لثن الاستيراد وثن التوزيع.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم من أجل التفاعل مع هاذ الجواب.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الوزير.

إذن طرح السؤال هو من أجل تضافر الجهود، لأنه هاذ عمل ماشي عمل تقني يمكن يتخاذه فيه قرار، هاذ عمل يومي ويحتاج إلى مواكبة يومية، وكيفا قلنا كين مصالح ديال وزارة الداخلية، كين وزارة الفلاحة، كين الجماعات الترابية، كين أنتوما كقطاع، هاذ العملية تحتاج إلى واحد النوع من المداومة، وواحد النوع من المصاحبة، لأنه يوميا المواطن تيمشي للسوق، ملي تيمشي للسوق يوميا عندو ملاحظات، هاذ الملاحظات، كين أشياء اللي هي موضوعية وكين غير داخل نفس سوق الجملة، سوق الجملة ديال الرباط تتلقى فالرباط جوج المناطق، وفي سلا الأثمان مختلفة، وما كينشي شي منطق.

فبالتالي هاذ العملية ديال الرقابة تقدر تكون اليوم، والأسبوع المقبل تتعاود، لهذا هاذ موضوع خصو مصاحبة وخصو مواكبة وديال الجميع.

إضافة إلى جمعيات حماية المستهلك تتقوم بأدوار أساسية، تيمخص كذلك تمكينها من الآليات والوسائل، لا على مستوى المصاحبة التكوينية والتأطيرية، ولا على مستوى تنزيل هاذ العملية ديال مصاحبة المستهلك.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لكم الحق في الرد، باقي عندكم الوقت، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا.

أولا وقبل كل شيء، السيد المستشار، المراقبة دائمة والاشتغال يومي، يمكن لكم تطلأنو على هاذ الشي، وكفريق موحد بين السلطات المحلية ووزارة الداخلية ووزارة الفلاحة وكل المسؤولين المعنيين ترابية ووطنيا.

ثانيا، جمعيات حماية المستهلك هي اللي كنساعدنا لتقوية حماية هاذ المستهلك نيت، وعندها دعم مباشر من طرف الوزارة ديال 10 مليون درهم لكل جمعية. يعني 30 مليون ديال درهم، 3 د المليار فالسنة باش نمكنوها، وباش نعطيها الإمكانات، باش تقوم بالدور ديالها وتساعدنا في حماية هاذ المستهلك، والدور ديالها مهم ومهم جدا في المراقبة وفي الدفاع على المستهلك.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال السادس، حول "واقع التجارة الرقمية ببلادنا".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط هاذ السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إيماننا منها بأهمية التجارة الرقمية في تحقيق النمو الاقتصادي وإحداث فرص الشغل، كما أكدت على ذلك العديد من التقارير الوطنية، عملت بلادنا على: - إرساء الظروف الملائمة لهذه التجارة من حيث وجود إطار قانوني، مدونة التجارة، القوانين المتعلقة بحماية المستهلك، حماية الأشخاص الذاتيين اتجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، الأمن السيبراني، تنظيم المعاملات الإلكترونية، كذلك من خلال وضع إطار مؤسسي لإنشاء وكالة للتنمية الرقمية؛

- إطلاق المنصة الوطنية لرقمنة التجارة بشراكة مع جامعة محمد السادس ومؤسسة (I'OCP²)، وكذلك من خلال سن سياسة عمومية، من خلال برنامج تسريع المقاولات الناشئة مع فاعل دولي؛

- إبرام عدد من الشراكات مع أهم الفاعلين بالمغرب في هذا المجال؛

- تدريب 3000 مقاول صغرى ومتوسطة في مجال التسويق الرقمي.

أؤكد أن كل هذه المبادرات، السيد الوزير، هي مبادرات هامة وكان لها وقع إيجابي على قطاع التجارة الرقمية ببلادنا، حيث تجاوز رقم معاملاتها 2

ديال المليار دولار سنة 2022، بمعدل نمو سنوي فاق 30% خلال السنوات الخمس الأخيرة.

غير أن تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2022-2023، وقف على العديد من المعوقات التي لازالت تقف دون تطوير هذا القطاع، من قبيل: - استمرار الفجوة الرقمية وعدم تحقيق الإدماج الرقمي، حيث أن نسبة الأمية الرقمية بالمغرب تصل 56%، وحوالي 17% من الساكنة لا تتوفر على هاتف من الجيل الجديد؛

- عدم المساواة من حيث الولوج للشبكة العنكبوتية بسبب غيابها أو انخفاض صيبتها أو ارتفاع كلفتها؛

- التباين في وضع استراتيجيات رقمية قطاعية في غياب استراتيجية وطنية للتنمية الرقمية؛

- ضعف تموقع وكالة التنمية الرقمية كمتدخل مرجعي، خاصة في ممارسة دورها التنسيق بين مختلف الجهات المعنية بالتحول الرقمي؛

- غياب إطار قانوني ملائم، مما يحول دون تطور التجارة الرقمية بشكل ملموس، حيث يتم الاستناد إلى العديد من النصوص القانونية المتعلقة بالتجارة بحماية المستهلك والتبادل الإلكتروني للبيانات القانونية، دون أن يتم إغناؤها بمقتضيات تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات هذه التجارة، كال عقود والبيع عن بعد والممارسات غير العادلة والفاتورة الإلكترونية وشبائيك توجيه المستهلك وتلقي الشكاوى، رغم وجود القانون النموذجي بشأن هذه التجارة والذي وضعته الأمم المتحدة.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن استراتيجيتكم لمعالجة كل هاذ الاختلالات من أجل النهوض بهاذ القطاع الحيوي؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا للسيدة المستشارة المحترمة على هاذ السؤال اللي كان فيه 90% من الجواب دياي، وتشكركم اللي بديتي بالجواب.

وثانيا بالنسبة لهاد الاختلالات وهاذ القانون النموذجي اليوم، كما تعلمين، كين مشروع قانون اللي محطوط على المنصة ديال الأمانة العامة للحكومة، اللي كيستاجب لعدد ديال التساؤلات بالنسبة لحماية المستهلك بالنسبة للمنافسة غير الشريفة... إلى آخره.

وهاذ الشي جاي في إطار معالجة هاذ الإشكاليات، بحال الإشكالية ديال المنافسة غير الشريفة، دابا تيجي شي واحد تيسيفط لك شي منتج عبر التجارة الإلكترونية وما تتعرفوش، هاذ المنصة ما تتعرفوش شكون، ما

² Office Chérifien des Phosphates.

تتعرفوش، خصو يعرف بنفسو، وهاد القانون الجديد تيعطي التعريف ديال المنصات ونعرفو مع من عندنا إشكاليات وأشنو هوما المسؤولية ديالهم. بالنسبة للعدد ديال الممارسات تم إدراجهم وإدراج عقوبات وغنجيو نناقشو هاد المشروع بعد إبداء الرأي ديال مجلس المنافسة، حيث هذا هو اللي كاين فالمسطرة.

بالنسبة للرقمنة، عندكم الحق بأن الهاتف الذكي، غير 56% ديال الناس اللي عندهم الهاتف الذكي، ولكن على الأقل عندنا كل أسرة اليوم تتوفر على هاتف ذكي، والتغطية رغم التفاوت ديال (les performances) ديالها هي تغطية ديال 97% ديال الساكنة، وهاد الشي غادي في تطور بالنسبة للرقمنة ديال البلاد.

بالنسبة أيضا اليوم التجارة، نتشوفو بأن هاد التجارة تتقوى سنة بعد سنة، عندنا نمو ديال 3% وعندنا نمو ديال التجارة الإلكترونية ديال 23% وهاد الشي غادي في تصاعد.

الإشكالية اللي خصنا نصلحوها اليوم فالاستراتيجية الجديدة ديال التجارة، هو أننا نربطو هاد التجارة الإلكترونية بتجارة القرب، باش ما يضيعش أيضا التاجر الصغير ويستافد حتى هو من هاد التجارة الإلكترونية، وهادي هي الأولوية اللي تنشتغلو عليها فالوزارة.

السيد رئيس الجلسة:

بقا عندك واحد شوية الدثواني، بضع ثواني، تفضلي.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

أنا بغيت غير نضيف لهاذ الشي اللي قال السيد الوزير. بما أن عاد قبالة شفت الجواب ديالكم، قولتو أن أم المعارك هي خلق فرص الشغل للجميع، شغل منتج. بغينا غير نثيرو الانتباه لما يعيشه عمال التوصيل بهاد القطاع من أوضاع مهنية مزرية في غياب شروط الصحة والسلامة المهنية أمام فراغ قانوني. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

إذن ننتقل معكم السيد الوزير، إلى السؤال الأخير، هو السؤال السابع حول "توسيع قاعدة الأسواق الخارجية للمنتجات المحلية". لبسط هاد السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا السي مصطفى الميسوري.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ما هي التدابير، السيد الوزير، المتخذة والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل توسيع قاعدة الأسواق الخارجية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاد السؤال الهام.

أولا، بالنسبة للأسواق الخارجية، خصنا نكونو واضحين، عندنا سوق تاريخي اللي عندنا فيه التنافسية هو السوق الأوروبي الآن، وهاد السوق الأوروبي خصنا نبقو نشتغلو عليه ونقويه ونندعمو الناس اللي تبجلو ليه؛ ثانيا، عندنا التوسيع ديال السوق ديال البحر الأبيض المتوسط، بما فيه الأسواق الخليجية، إلى آخره، اللي كنشتغلو عليها، ولكن فيه بلدان اللي عندهم نفس المنتج ديالنا وكينافسونا فهاد الأسواق بقوة؛

ثالثا، عندنا العمق الإفريقي واتفاقية التبادل الحر ديال إفريقيا والمبادرة الملكية من أجل تقوية المحيط الأطلسي، وفتح المحيط الأطلسي لدول الساحل اللي هو فرصة قوية باش نقويو الولوجية ديال المنتج ديالنا فهاد الأسواق، ونقويو الولوجية ديال المنتج ديالنا فالأسواق الأمريكية.

هذا كنشتغلو عليه بصفة مدققة، باش نعطيكم بعض الأرقام، كانو عندنا هادي 10 سنين 1000 شركة اللي كنصدر بانتظام و2000 اللي كنصدر فالإجمال سنويا، هاد السنة الأخيرة ولا هاد السنة وصلنا لـ 6500 مصدر، ومنها 4000 اللي كنصدر بانتظام.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التفاعل ديالكم الإيجابي.

نعلم جيدا أن هناك مجهود كبير يقوم به المهنيون، الفلاح، الصناع التقليديون في توسيع قاعدة الإنتاج ويشغلون أيضا على تحسين جودة المنتج الوطني، إلا أن أكبر الإشكاليات التي تعترضهم هي التسويق.

وأعتقد أن مخطط "الجيل الأخضر" جاء ليعالج إشكالية التسويق كدعامة أساسية من دعائمه، التي تضمنها هذا المخطط الثاني بعد "مخطط المغرب الأخضر"، وبالتالي مسؤوليتكم السيد الوزير ثابتة في رفع بعض الكوارج الإدارية التي لازالت تعترض تسويق المنتج الوطني، وعلى الخصوص البطء

المغرب 72 مليار درهم، والسنة الماضية 420 مليار درهم، يعني عندنا قدرات، إمكانيات، وكنصردو الحمد لله بقوة وكننوعو الأسواق. ولكن، لا باقي خصنا نشتغلو على التنسيق، غنشتغلو معكم على التنسيق بالنسبة للمنتوجات المحلية، أنا متفق معك كايين عدد ديال المنصات الرقمية اللي هي واجدة وعندها أثر عالمي، ومنها منصات مغربية، واحنا مستعدين كوزارة باش نستقبلوكم ونديرو لكم رهن الإشارة ديال المنتجين ديالكم، هاذ المنصات العالمية اللي يمكن لها توابك التصدير، هي كنوابك التصدير ديال عدد ديال المنتوجات المحلية، ومرحبا بكم فالجهة باش تصدرو منها.

هاذو هوما بالنسبة للفضاءات ديال التسويق الرقمي، معلوم خصنا نزيدو تقويوها ونديرو فضاءات محلية، ولكن ربطوها بمنظومة تسويق عالمية. أولا، كايين فضاءات مغربية، بحال إيللا قلت لك، اللي يمكن لكم تدخلو فيها مباشرة.

ثانيا، يمكن لنا نساعدوكم، حيث عندنا منظومة للابتكار المغربي اللي يمكن لها تصاوب لكم هاذ الفضاءات وتربطها بالفضاءات العالمية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. ونرحب بالسيد وزير الشباب والثقافة والتواصل الحاضر معنا في هذه الجلسة للجواب على الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي يشرف عليه. ونستهل سلسلة هذه الأسئلة بسؤال آني حول "استراتيجية الوزارة في مجال الاكتشافات الأثرية".

لبسط هذا السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة. تفضلوا السي الحسنوي.

المستشار السيد حسن الحسنوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم. نسألكم السيد الوزير المحترم، عن استراتيجية وزارتك في مجال الاكتشافات الأثرية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد محمد المهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس المحترم. الأخوات والإخوان، شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المهم جدا فالحقيقة.

وغياب التنسيق بين مختلف المصالح الإدارية.

وفي هذا الإطار، ندعو إلى إحداث الشباك الوحيد بمختلف المصالح المتدخلة في عملية تسويق المنتجات الوطنية تكون متواجدة بالميناء، وهنا أخص بالذكر (la douane, l'ONSSA³) مصالح التجارة الخارجية، مراقبة الجودة والتقييس، لأنه لا المصدر ولا المستورد يعاني من التأخير، وفي بعض الأحيان المنتجات تضيع في الميناء.

هاذ العوائق كذلك تؤثر على علاقتنا مع شركائنا في الخارج، وقد تكلف المهنيين المغاربة خسائر إضافية، كنا سنكون في غنى عنها لو تعززت عملية التنسيق والنجاعة في التدبير الإداري.

المعطى الثاني في هذه العملية يكمن في الأسواق الخارجية، بحيث أن مسؤوليتكم، السيد الوزير المحترم، هو البحث عن أسواق جديدة، نريد لمنتوجاتنا الوطنية أن تحترفها.

سياسة المعارض يجب إعادة النظر فيها، وتقييم آثارها على واقع المهنيين والمنتجات والمستوردين.

المعطى الثالث، السيد الوزير، هو إعطاء مكانة أكثر لحضور المنتجات المحلية في منظومة التسويق، لازالت هته المنتوجات تعاني من غياب المواكبة والتأطير، علما أنها تستحوذ على أكثر من 56% من الإنتاج الوطني وتساهم في تعزيز مقاربة النوع من خلال إقرار التمكين الاقتصادي للمرأة على وجه الخصوص.

السيد الوزير المحترم،

على مستوى جهة فاس-مكناس، قمنا الأسبوع الماضي، كغرفة فلاحية لجهة فاس-مكناس التي أشرف برئاستها، تنظيم معرض جهوي للمنتجات المحلية في دورته السابعة، اشتغلنا فيه على نقطة أساسية ومهمة جدا وهي خلق فضاء للتسويق الرقمي وتشجيع مختلف الجهات على الاشتغال فيه وتأهيلها لتسويق منتجاتها في أفق كسب ثقة المستهلك الوطني والأجنبي.

وأعتقد أن تعميم مثل هذه المبادرات وتوسيع قاعدتها ستساعد على تأهيل العالم القروي بجميع أطرافه. شكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

أولا وقبل كل شيء كنشكرك على هاذ التعقيب، والتعقيب المهم. التنسيق كايين، كنشتغلو جميعا، ولكن المشاكل احنا مستعدين باش نجيو نفكوها فكل منطقة وبالنسبة لكل منتوج، التصدير المغربي بخير وعلى خير، ويضرب أرقاما قياسية باش نعطيكم رقم، 99 كان إجمالي التصدير

³ Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires.

في الاكتشافات التي تزخر بها جل مناطق المغرب. حيث تم الإعلان عن اكتشافات أثرية بموقع شالة التاريخي، واكتشاف مدفن لشخصية بارزة بالعراش الذي يعود لأكثر من 2000 عام، تنضاف هذه الاكتشافات للحدث الأركيولوجي الكبير المتمثل في اكتشاف أقدم بقايا عظمية للإنسان العاقل، بجبل إغود قرب مدينة أسفي، والتي تعود لحوالي 300 ألف سنة.

ونحن على يقين، بأن هذه الاكتشافات ستحتل من لدنكم بالمزيد من الاهتمام والعناية، لمحاتها وصيانتها والعمل على الترويج لها بشكل واسع، وفتح هذه المواقع والمباني التاريخية أمام الزوار وتنشيطها سياحيا.

السيد الوزير المحترم،

إن المغرب يضم حوالي 4000 قصر وقصبة، متكونة من 250 ألف مسكن، تأوي حوالي مليون نسمة، ومن موقع المكانة الخاصة التي تحتلها بها حجة درعة-تافياللت، التي تضم العديد من القصور والقصبات، خاصة بجماعة "الريصاني" و"الحرف" و"تيزي"، والتي تتميز بغنى فني، ينم عن عبقرية المغاربة الذين امتلكوا حسا فنيا أبدعوا من خلاله إمكانيات عالية في مجال الهندسة العمرانية الأصيلة، التي تستجيب لمتطلبات المناخ الحار صيفا والبارد شتاء، في مزاج فريدة بين سحر الطبيعة وابتكار الإنسان.

فإننا نسجل بارتياح كبير حرص وزارتك على إيلاء عناية خاصة لهذه المعالم، كما نشيد بما تقوم به وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، لإعادة الاعتبار للقصور والقصبات، بحيث أطلقت برنامجا ضخما لترميم القصور والقصبات، والذي ندعو إلى التسريع بإنجازه، لأن الساكنة تنتظره بشوق كبير.

السيد الوزير،

هذه مناسبة كذلك، نشيد بالجهودات التي قمت بها لإعادة الاعتبار لموقع سجلماسة، التي تعتبر ثاني مدينة إسلامية تشيد بالمغرب الإسلامي، بعد القيروان، وأول دولة في المغرب الكبير التي كانت مستقلة عن الخلافة بالمشرق، وعاصمة تجارية بارزة.

كما نشيد بالدور الكبير الذي قمت به من أجل إدراج فن الملحون الذي نشأ بتافياللت، في القائمة التمثيلية لتراث ثقافي غير المادي للبشرية لليونسكو. ونفتنم هذه المناسبة، لنطالب كذلك بالاهتمام بالفن البلادي، الذي يعتبر فنا تراثيا يميز إقليم الرشيدية، وبالضبط بجماعة الحرف.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لكم الحق في الرد، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

ماشي فالحقيقة فالرد، السيد الرئيس، غير فقط ربط هاذ الاكتشافات

لأن كيف ما كتعرفو المغرب غني بالآثار ديالو وبالآثار ديالو المادي وغير المادي بالطبع، وفهنا الإطار الوزارة منذ سنتين استثمرت بقوة في المؤسسة الوطنية للعلوم الأركيولوجية والتراثية لجعلها يعني مؤسسة قارية وحاضرة بقوة على الصعيد القاري، تولى هي المرجع في القارة الإفريقية.

وفهنا الإطار، كين مجموعة ديال المختبرات الجدد، يعني اللي تم الاستثمار فيهم داخل الرباط وحتى خارج الرباط، يعني غادي يكونو (des laboratoires) فمجموعة ديال الأقاليم بما فيهم إقليم اليوسفية، في إغود، فالصورة، يعني فين ما تيكون واحد الاكتشاف مهم جدا والا تيكون محاولات استثمار ف (l'entourage) اللي تيكون فيه باش الباحثين نعطيهم المجال باش يستمرو فالعمل، بأنه هاذ الأبحاث ماشي عمل ديال سنة أو سنتين، بل هو استثمار لمدة على الأقل ما بين 7 سنين حتى لـ 15 عام بعض المرات، وآخرهم بالطبع هو الاكتشاف اللي دار فمدينة الرباط يعني مدينة شالة، مدينة سلا آنذاك كانو تسميوها، وهاذ الاكتشاف المهم جدا اللي غيبدل الرؤية التاريخية، لا بالنسبة للمجال الأركيولوجي فهنا المجال، وبالطبع للاستثمار فيه فالمجال السياحي، لأنها غتولي من أكبر مدن تراثية على الصعيد الوطني، أكبر من ويلي أو من ليكسوس في العرائش، اللي كيتبين مرة أخرى أنه مازال واحد المجال مهم للأبحاث اللي غنقومو به.

ثانيا، لأول مرة عندنا فوزارة الثقافة (carte archéologique) اللي ما كانتش سابقا، اللي بالطبع اللي العاملين فهنا المجال والمتبعين للمجال الأركيولوجي اللي غتخلي أننا نعرفو المجالات الأركيولوجية اللي كينة على الصعيد الوطني.

وثالثا، كين هناك برنامج عملي مغربي 100%، لأن نتعرف بأن هاذ المجال ديال التراث وديال الأركيولوجية كان غالبا في إطار اتفاقيات دولية، اليوم اهم ديالنا هو نمكنو الخبراء (archéologues) هنا فالمملكة المغربية، باش يديرو الأبحاث ديالهم بالإمكانيات المغربية، وفاش ما تتكونش واحد الخبرة معينة، آنذاك تنجعو يعني للشركات الدولية فهنا المجال.

فلهنا، الحمد لله اليوم، هاذ المجال اليوم في تطور ملموس، وغيجيو إن شاء الله، ما بغيتش نسبق الأحداث، ولكن غيجيو كذلك نتائج جديدة، خاصة في جهة مراكش اللي كين هناك أعمال قيمة اللي تيقومو بها الخبراء. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعبير.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

نشكركم السيد الوزير عن الجهودات التي تقومون بها في مجال تعزيز الثقافة الوطنية على جميع الواحات الفكرية والإبداعية والاكتشافات الأثرية والتاريخية.

هذه الجهودات جعلت المغرب في عهد هذه الحكومة يحقق طفرة نوعية

كذلك يعانون من نقص الإمكانيات في الموارد البشرية؟ وغادي نمشيو جهة بجهة وغادي نطيلحو بالطبع فبعض الجهات اللي كاين هناك نقص الموارد البشرية داخل الجهة بالنسبة للوزارة.

والفكرة الأساسية بالطبع، كيفما قلت هاذيك المرة فاللجنة، هي الشراكات مع الجماعات وكذلك الجمعيات باش آنداك نعطيو الإمكانيات لهاد الجمعيات باش يساعدونا أو ينخرطو معنا في الاستراتيجية اللي خدامين بها الموجهة للشباب فالجمال ديال التشغيل، فالجمال ديال الأنشطة الأساسية اللي كاينة فديور الشباب أو غير ديور الشباب، ومجموعة ديال المجالات الأخرى. إذن، عندنا واحد الشق مرتبط بالوزارة وواحد الشق بالطبع بالشراكات اللي غادي نفعلوها فالأشهر القليلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعبير.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم.

لا يخفى على أحد اليوم حجم التحديات والإشكالات التي تواجه مراكز الطفولة والرعاية الاجتماعية ومراكز الشباب، وخاصة تلك التحديات المرتبطة بمجال الموارد البشرية، حيث يمثل الخصاص في هذا السياق في توفير الكفاءات والمهارات اللازمة للعاملين في هذه المراكز لتقديم الخدمات بشكل فعال وذات جودة عالية.

ومن حيث قطاع الطفولة، السيد الوزير، نجد أولا العديد من الأطر تعاني نقص في التدريب اللازم لفهم احتياجات الأطفال وكيفية التعامل معهم. ومن جهة أخرى، السيد الوزير، نرى أن هذا المجال يستوجب فرض شروط خاصة ومحفزة لاستقطاب حاملي الشهادات العليا وذوي الخبرات في التربية وعلم النفس والخدمات الاجتماعية، وخلق شراكات مع التعليم العالي لتضمين الدراسات المرتبطة برعاية الطفولة وتخصيصها، مع ضرورة إقرار تكوين مستمر وحديث في مجال الرعاية والتواصل.

وعلى مستوى مراكز دور الشباب، كما سبق وأشرنا سابقا في هذه القبة الموقرة، هناك خصاص في دور الشباب، خصوصا في العالم القروي وبعض الأقاليم الأخرى.

السيد الوزير،

لا ننكر أنكم تقومون بمجهودات كبيرة وجبارة ومحمودة من أجل توفير البنيات التحتية الثقافية في عدة مناطق وأقاليم، ولكن ذلك لن يكتمل إلا بتنشيط وتوفير الموارد البشرية والمالية لتسهيل عملها.

ومنه، السيد الوزير المحترم، إن الاستثمار الأكبر والإصلاح الأكبر يجب

وهذا الأعمال القيمة التي عندنا فالمملكة المغربية، بالمفهوم ديال السياحة الثقافية، لأن مجموعة ديال المناطق، تكلمتو قبيلة على إيغود.

إيغود عرفت استثمارات كبيرة وراء هاذ الاكتشاف، اللي غيخلي مرة أخرى الثقافة تلعب واحد الدور مهم فالجمال التنوي، وحتى فالجمال الاقتصادي اللي خلق مناصب شغل للشباب والشابات ديال هاذ المناطق المعنية بالأمر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال الثاني الموجه لكم في هذه الجلسة، حول "الخصاص في مراكز الطفولة والشباب".

لبسط هاذ السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذها الحكومة لمواجهة الخصاص الحاد في مراكز الطفولة والشباب والموارد البشرية بمختلف أقاليم المملكة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

نعم، هاذ السؤال جد مهم جدا، لأن الوزارة اليوم عندها مجموعة ديال المؤسسات، والإشكالية الحقيقية اللي كنعيشو ماشي هو مؤسسات جديدة، ولكن على الأقل هاذ المؤسسات اللي عندنا كيفاش نخدموهم ونشغلهم؟ وباش يكون واحد التواجد حقيقي لأي سياسة اللي بغا يديرها قطاع الشباب.

فهذا الإطار، كنا تكلمنا فهذا الموضوع فاللجنة وطولنا فيه شيئا ما، الفكرة الأساسية وغنبدوا من غدا، لأن أول لقاء عندي غدا مع المدراء ديال جهة الرباط وجهة الدار البيضاء.

علاش باسم جهة الرباط؟ لأن كاين موارد بشرية، كنقولو بعدا الجهات اللي فيها الموارد البشرية، يدار واحد (redéploiement) باش جميع المؤسسات يكونو عندها موارد بشرية.

زائد على هذا تقيم الجمعيات اللي شريك لنا فمجموعة ديال المؤسسات، باش نعرفو الاجتهاد اللي دارو، النقص فين كاين، واش إمكانيات؟ واش هم

كائنة فالعالم القروي 42%، يعني كين هناك واحد الاجتهاد من طرف ماشي غير هاذ الحكومة حتى الحكومات السابقة باش يكون هناك مؤسسات داخل العالم القروي.

نفس الإشكاليات اللي تكلمنا عليها قبلا ديال الموارد البشرية باش يكونو برامج موجهة للشباب غنعالجوها إن شاء الله، لأن وزارة الشباب كانت عندها تقريبا 10 آلاف أطر فأوائل التسعينات، اليوم تقريبا 2300 ولا 2400، فبالطبع كيكون واحد النقص فالموارد البشرية باش هاذ البرامج يوصلو ليهم، مع ذلك ذاك الشي اللي قلت قبلا هو اللي غنعاود نقولو دابا، هناك إرادة باش يكون هناك انخراط ديال المجتمع المدني فالعالم القروي، وكذلك شراكات مع الجماعات باش هاذ البرامج يحسو بهم الشباب والشابات فالعالم القروي، بأنه كين لهم وجود حقيقي، أولا نوصلو هاذ الشي الي كين.

ثانيا، قطاع الثقافة مثلا غنبداو فهاذ الشهر ما يسمى بـ (les bibliobus) فالجمال ديال التثقيف باش نوصلو لهاد الأنشطة للعالم القروي، في غياب بعض المرات منشآت ثقافية فمجموعة ديال المجالات، قلنا غنمشيو قرية بقرية بهاذ (les bibliobus) باش يكون واحد الإحساس بأن الثقافة والأنشطة الشبابية حاضرة بجميع القرى، هاذ الشي كان مشروع حاليا صافي تفعل وغنبداو فالأيام المقبلة.

زائد على هذا، كين هناك التفكير لشراكة ما بين وزارة الشباب ووزارة الفلاحة باش يكون هناك مخيمات فلاحية موجهة لشباب العالم القروي باش يكون هناك تكوينات فهاذ المجال، لأن حتى العالم القروي والاستثمار فالجمال الفلاحي هو كييعرف تطورات حتى فالجمال ديال التكنولوجيا، والفكرة هو تكون مبادرة مشتركة ما بيننا وما بين الفلاحة باش يكونو تكوينات موجهة لشباب العالم القروي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب. تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نحيي عاليا تواصلكم مع المنتخبين الذين تزورونهم بالأقاليم وتقفون على أورش الوزارة في كل مناطق المغرب.

جوابكم تضمن مجموعة من التدابير والبرامج المهمة التي اتخذتها وزارتكم للنهوض بوضعية الشباب بالوسط القروي، خصوصا البرامج المدرة للدخل لدعم مناصب الشغل بالمناطق الجبلية والمتعلقة بحاجيات الشباب لتحسين وضعيتهم بمجهودات كبيرة ومتواصلة، تبدل في هذا السياق، والتي نريد أن

أن يمر عبر بناء الإنسان بعدما قمنا ببناء المرافق، وأن يمر عبر تنشيط هذه المرافق وفق رؤية وطنية واضحة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، هل لكم رغبة في الرد؟ تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

في ثواني، متفقين السيد المستشار، أنا معك 100% في الكلام اللي قلت.

فقط بالنسبة لحماية الطفولة، هذه إشكالية خاصة خارج هاذ الشي الي تكلمت عليه قبلة، الجواب الي قلت قبلة، خاصة أن وزارة التضامن كتوجد استراتيجية شاملة بالنسبة لحماية الطفولة ككل لأن مجموعة دالقطاعات معنية، ونخترط فهاذ الإطار باش تكون واحد (la convergence) ديال القطاعات كلها باش نلقاو واحد الحل حقيقي ودائم بالنسبة لحماية الطفولة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال الثالث حول "النهوض بوضعية الشباب بالوسط القروي".

لبسط هاذ السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي عبد الإله لفحل.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تعرف العديد من المناطق في الوسط القروي ببلادنا عدة مشاكل وإكراهات تنموية، مما أدى إلى استمرار معاناة شباب المنطقة على عدة مستويات، وحيث إن الشباب ركيزة أساسية للتنمية.

لذا نسألكم ما هي الإجراءات التي تنوونها من أجل خلق مشاريع تنموية كفيلة بالنهوض بأوضاع الشباب بالوسط القروي؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المهم جدا.

بالطبع، العالم القروي يحظى باهتمام كبير من طرف الحكومة ككل، ومن طرف هاذ القطاع كذلك، كيفنا نتعرفو 42% من المؤسسات الي عند الوزارة

بتقديم تدريب مهني لمدة سنتين لفائدة الشباب، هاذو كل البرامج بدأت وناجحة وخاصة فالعالم القروي، وغنستمرو فهاذا المجال باش يتم التعميم في إطار شراكات اللي عندنا مع القطاعات الحكومية الأخرى. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال الرابع، موجه إليكم في هاذ الجلسة حول "تقييم ورش تنزيل الطابع الرسمي للأمازيغية". والكلمة للسيد رئيس الفريق الحركي لتقديم هاذ السؤال. تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرًا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لازالت أحكام الدستور، خاصة في تصديره وفي فصله الخامس، خارج دائرة التفعيل الناجع.

وعليه، نسألكم السيد الوزير المحترم، عن الخطوط العريضة لأجراً ترسيم الأمازيغية وباقي التعابير اللغوية والثقافية الوطنية؟ وشكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

إذن السيد الرئيس.

شكرًا السيد المستشار.

أخبركم أن ورش تنزيل الطابع الرسمي للأمازيغية يحظى بعناية خاصة من طرف الحكومة، ويندرج في إطار أولويات العمل الحكومي.

كما نتمن بالمناسبة المبادرة الملكية السامية بإقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية رسمية، مما تشكل محطة بارزة ولحظة مهمة لتجديد وتأكيد على أن الأمازيغية رافدا أساسيا من روافد الهوية المغربية المتنوعة والغنية.

وفي إطار تكريس الرؤية الاستراتيجية في مجال التحول الرقمي وإصلاح الإدارة واستعمال الأمازيغية، وتطبيقاً لأحكام المادة 18 من قانون المالية ديال سنة 2023، صدر مرسوم متعلق بتحديد أشكال وكميات دفع مبالغ وتقديم الدعم من صندوق تحديث الإدارة العمومية ودعم الانتقال الرقمي واستعمال الأمازيغية، حيث سيساهم هذا الصندوق في تمويل مجموعة ديال الأوراش:

- كين هناك تنظيم مهرجات فنية، نهضر على المجال الثقافي، مجموعة ديال

الأنشطة الثقافية والفنية والتراثية ذات الطابع الأمازيغي؛

- الاحتفال برأس السنة، بالطبع الأمازيغية كيف ما قلتها قبيلًا؛

تعزز ببرامج جديدة للتكوين الاقتصادي والاجتماعي للشباب غير المؤهل من أجل تقليص الفوارق الاجتماعية والمالية والفئوية.

السيد الوزير المحترم،

نطالبكم بوضع برامج مهيأة للنهوض بوضعية الشباب بالعالم القروي، وذلك حسب خصوصية كل جهة على حدة، مثال جهة الدار البيضاء-سطات، كالجماعات القروية سيدي علي بنحمروش وشتوكة والغدير وأولاد رحمون والمعارزة بإقليم الجديدة، الذين يعرفون نسبة كبيرة من الشباب المعطل.

وفي هذا الإطار، نشيد عاليًا بدور برنامج "أوراش" في خلق مناصب الشغل لفائدة الشباب القروي، ونحن كمستخين وكروساء جماعات مستعدون للمساهمة في تدبير دور الشباب بالمنطقة، والتي للأسف غالبيتها أصبحت مغلقة، ولم تعد تؤدي وظائفها من خلال الموارد البشرية بهته الجماعات الترابية، على أساس ضمان التأطير والتكوين لهم على مستوى وزارتم لاستقطاب الشباب المبدع والشباب الحيوي للنهوض بالفعل الثقافي المتعدد الروافد، كعامل أساسي لتحقيق التنمية المحلية، فالشباب القروي بإقليم الجديدة في حاجة إلى برامج تنمية حقيقية، تستحضر كل الأبعاد المحلية والثقافية.

لذلك، نطالبكم بالتفاتة خاصة لهته المناطق، لأن اليوم وضعية الشباب جد مقلقة، خصوصًا مع تنامي سنوات الجفاف وندرة المياه.

وأملنا كبير فيكم، السيد الوزير، لدعم الشباب وتكوينهم لخلق مناصب الشغل بالوسط القروي، حفاظًا على كرامتهم والتخفيف من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية.

شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرًا السيد الرئيس.

نعم، السيد المستشار، ركزت على واحد النقطة مهمة هي اللي تكلمنا عليها قبيلًا هي الإشكالية ديال الموارد البشرية في بعض المناطق، ونواعدكم بأن من غدا، إن شاء الله، غنبدوا نعطيو حلول حقيقية، وكيف ما قلت قبيلًا غنبدوا بالجهات الي كين واحد موارد بشرية ولكن خصهم غير خصهم واحد (le redéploiement) داخل الجهة.

غير هي واحد الحاجة بغيت غير نذكر بأن كين مجموعة ديال البرامج موجهة للعالم القروي، كين هناك اعتماد أنشطة رقمية في مجال (robotique) و(coding) مع إحداث ورشات للبرمجة بدور الشباب بشراكة مع (l'OCP) بكل من خريكة، أسفي، اليوسفية وورزازات.

بالطبع كين برنامج (YouCode)، مدرسة الجيل الجديد، التي يهتم

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع جوابكم، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية:

- **أولا؛** ونحن على بعد أيام قليلة من حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2974، نود أن نجدد مرة اعتزازنا بالقرار الملكي السامي الحكيم لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مؤدى عنها.

وهي مناسبة لها حمولة ثقافية وعمق حضاري متجذر، يكشف أن تاريخ الأمة المغربية يمتد على أكثر من ثلاثين قرنا.

كما تشكل كذلك مناسبة لتقييم ورش تنزيل الطابع الرسمي للأمازيغية، بعد مرور 13 سنة على دسترتها وبعد خمس سنوات على إصدار القانون التنظيمي المحدد لمراحل هذا الترسيم.

- **ثانيا؛** السيد الوزير المحترم، بلغة الواقع الملموس، تؤكد بداية في مجال السياسة الثقافية للحكومة أن هناك تعثرا في مسار تنزيل أحكام الدستور وجعل الهوية الوطنية بوحدتها المتنوعة مركزيا لسياستها العمومية.

في هذا الإطار، نسجل عجزا بنيويا وسياسيا للحكومة في تنزيل أحكام الفصل الخامس من الدستور، وفي ترجمة المرتكزات الواردة في نص الدستور التي تنص على التنوع الهوياتي بمكوناتها وأبعادها في إطار مبدأ الوحدة في التنوع.

فالأمازيغية لازالت خارج المغرب الرسمي والتمثولي جراء اعتماد الحكومة لمقاربة مالية وإدارية غير قادرة على توفير شروط الاندماج الإيجابي لهذا المكون الهوياتي الأصيل في مختلف مناح الحياة العامة.

كما أن الثقافة الحسانية لم تأخذ إلى حد الآن ما تستحقه من عناية، باعتبارها تعبيراً ثقافياً وهوية ثقافية محالية متجذرة في عمق الهوية الوطنية، وقس ذلك على غياب باقي التعابير من قبيل البعد العبري والبعد الإفريقي والبعد المتوسطي في السياسة الثقافية والتنمية الحكومية المنتهجة.

وعليه، ومن منطلقنا في الحركة الشعبية، التي ناضلت ولازالت تناضل منذ ميلادها من أجل المغرب الموحد بتنوعه اللغوي والثقافي والحضاري، نعتبر أن المدخل الطبيعي والأساسي لإنصاف هذه المكونات وللأبعاد الهوياتية، هو التعجيل بأجراً المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية والعمل على جعل هذه الهوية الثقافية واللغوية والمحالية المتنوعة في صلب تنزيل النموذج التنموي الجديد، وفي جوهر السياسات التعليمية والإعلامية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لكم الحق..

متفق معك.

- اعتماد الأمازيغية في الإعلانات والأنشطة الخاصة بالمهرجانات؛

- دعم المشاريع الثقافية والفنية الأمازيغية؛

- الحرص على تمثيلية المشاريع الثقافية والفنية الأمازيغية داخل منظومة الدعم؛

- الاستفادة بعض أطر الوزارة من التكوين في اللغة الأمازيغية، وهاذ النقطة مهمة جدا، لأن تكلمنا عليها فاللجنة كذلك، الكل ينادي باش تكون حاضرة الأمازيغية في الإعلام، ولكن لا بد أن يكون كذلك واحد التكوين فهاذ المجال لجميع الأطر اللي تيتكلمو بالعربية، باش تولى لغة كاللغة العربية، بالطبع، ومفهومة من جميع المواطنين والمواطنات، وهذا التحدي ديال الوزارة؛

- الشروع في إضافة اللغة الأمازيغية في لوحات التشوير بالمواقع الأثرية والمباني التاريخية.

في مجال التواصل:

- كاي إعداد مشروع اتفاقية في إطار الشراكة بين قطاع التواصل والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بشأن تعزيز وتشجيع مكانة الثقافة الأمازيغية في مجال الإعلام والاتصال؛

- اعتماد تصور علمي للتكوين المستمر في اللغة الأمازيغية؛

- تيسير ولوج المرتفقين الناطقين باللغة الأمازيغية وتوجيههم للاستفادة من خدمات القطاع عبر التكوين؛

- إدراج تدريس اللغة الأمازيغية في مقررات المعاهد العالية التابعة لقطاع الاتصال؛

- تأهيل المثقفين والمترجمين اللغويين للإشراف على المطبوعات التي يعتمز القطاع إصدارها باللغة الأمازيغية؛

- تقوية القناة الأمازيغية، وفهاذ الإطار غيكون هناك اتفاق إن شاء الله الشهر المقبل ما بين الوزارة والقناة الأمازيغية باش نعطيوهم إمكانيات جديدة باش يعاودو النظر فالإمكانيات اللي عندهم كقناة، وحتى بالنسبة للإنتاجات الأمازيغية؛

- كذلك المركز السينمائي المغربي: القيام بعملية تحسيس بإدماج اللغة الأمازيغية بالهوية البصرية لشركة الإنتاج السينمائي، حيث هاذو (sont des privés)، يعني خصنا نحسسوهم باش يوليو إنتاجات حتى بالأمازيغية في المجال السينمائي؛

- إشراك صناع الأعمال السينمائيين في هذا الورش الوطني من أجل ترجمة أعالمهم السينمائية بالأمازيغية والتنسيق مع لجنة الدعم لإنتاج الأعمال السينمائية بخصوص دعم الإنتاج السينمائي الناطق باللغة الأمازيغية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس من أجل التعقيب على هذا الجواب.

على مدينة الدار البيضاء مثلا، اللي عندها تقريبا 20 مسرح، ولكن ليس هناك يعني واحد البرمجة مسرحية فهاذ المجال.

الفكرة الأساسية أن العمل المسرحي ما يبقاش فقط في المدن اللي متوفرة على المسرح، بل يكون واحد التنقل لجميع المناطق وأقاليم الجهة عبر ديور الثقافة بالطبع، ولكن الاستغلال كذلك للمجالات اللي عند الجماعات وعند الأقاليم.

زائد على هذا التعريف بالعمل المسرحي، نتعرفو بأن سابقا شحال هاذي فالتلفزة المغربية كان برامج مخصصة للأعمال المسرحية، دفتر التحملات الجديد إن شاء الله، في إطار النقاش مع المسؤولين حاليا، والفكرة الأساسية هي يكونو هناك برامج، لأن المسرح كيكون، ولكن ما كنعرفوهش، المغاربة ما كيغرفوش واش كين واحد الأعمال مسرحية باش يميشو يشوفوهم، إذن غيكون واحد البرنامج خاص، باش نزيدو نعرفو بالأعمال المسرحية.

زائد بالطبع واحد الأعمال مسرحية غتكون فالتلفزة، لأن في إطار المفهوم ديال الصناعة الثقافية، (vu que) المغاربة كلهم ما يقدروش يميشو للمسرح، الفكرة هي كذلك نوصلو المسرح للمغاربة عبر التلفزة المغربية، وتشجيع جميع الأعمال المسرحية التي تشارك في المهرجانات الدولية، العربية بالخصوص، ودائما الحمد لله المغرب كيحيب نتائج جد محترمة فهذه المهرجانات الدولية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير.

بعد التحولات التي عرفها العالم، ظهرت عدة مفاهيم جديدة، منها الاستثمار الثقافي والتصنيع الثقافي والتي أصبحت تساهم بشكل مباشر في العائدات الاقتصادية والاجتماعية للعديد من الدول.

كما أن تراجع الإقبال على الأعمال الثقافية والفنية، فسح المجال أمام انتشار عدة ظواهر سلبية بمواقع التواصل الاجتماعي، والتي وجد فيها المتلقي البديل، خاصة الشباب، نظرا لسهولة الولوج إليها وارتباطها المباشر بتطور تكنولوجيا الاتصال.

السيد الوزير،

هذه العوامل تجعلنا اليوم أكثر ارتباطا وتشبثا بالمجال الثقافي، خاصة المسرح بكل أنواعه: الدراما والكوميديا، التي لا توفر للجمهور الفرحة فقط، بل تجسد قيا ومواقف فكرية سياسية وتاريخية، كما أنه من أجل إعادة بعث الحياة والانتعاش لهذا النشاط الثقافي، لكي نجعله مواكبا لمتطلبات العصر ومتماشيا مع تطور المجتمع وأحداثه، وتمكينه من الوسائل التي تعزز تنافسيته

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال ما قبل الأخير حول "دعم الأعمال المسرحية".

ولبسطه أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي. تفضلوا السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كما تعلمون، أن المسرح كان ولا يزال أكثر وسائل الاتصال تأثيرا في الوعي الاجتماعي والقيم والمعايير والسلوكيات، من خلال ما يقدمه من مضامين، حيث يلعب دورا محما في تشكيل وعي الأفراد وفي رؤاهم اتجاه القضايا المجتمعية ولما له أيضا من دور هام في إحداث تغييرات جوهرية بأنساق القيم الثقافية والاجتماعية والسياسية، التي تؤدي بدورها إلى إحداث تأثيرات كبيرة في تطوير أو إعاقاة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وعليه، نسائلكم السيد الوزير، عن معايير وزارتم لدعم الأعمال المسرحية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا مرة أخرى السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أخبركم أن الوزارة في إطار استراتيجيتها من أجل النهوض بالمسرح المغربي، واستكمالاً لفلسفة دعم الإنتاج والترويج التي دشنها قطاع الثقافة منذ سنوات، فقد تم وضع آليات محددة لدعم وتقوية قطاع المسرح من خلال تشجيع الصناعة الثقافية بصفة عامة والصناعة المسرحية بصفة خاصة، ساعين لتشجيع المسرح المغربي بجميع أشكاله وتعزيز مهنية الفرق المسرحية، وجعلها قادرة على مواكبة التحولات التي يعرفها مجال الصناعة الإبداعية على المستوى الوطني الإقليمي والدولي.

وفهاذ الإطار، انطلقت خلال شهر أبريل 2023 عملية الدعم العمومي الذي تقدمه الوزارة في هاذ المجال، والذي تم إحداثه بمقتضى المرسوم المتعلق بدعم المشاريع الثقافية والفنية على شكل طلبات عروض مشاريع، وأيضاً بمقتضى قرار مشترك لوزير الثقافة ووزيرة الاقتصاد والمالية.

زائد على هذا، كايته هناك مجموعة ديال الاتفاقيات وقعناهها مع مجموعة ديال الجماعات في كل الجهات، لتشجيع يعني الترويج المسرحي، وفهاذ الإطار غيكون هناك لأول مرة، مسؤولين أو مدراء فنيين، خاصة إلى جينا نتكلمو

لبسط هاذ السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد الرئيس، السي البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

المآثر التاريخية التي أصيبت بأثر الزلزال تريد صيانة واجتهاد آخر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

متفقين معك هاذ الشي الي خدامين عليه، الحمد لله، وكان واحد السؤال فنفس الموضوع أعتقد شهر أو شهرين، وكيف ما نتعرفو أول مبادرة قننا بها هو تأمين المآثر الي كانت تقاست بالزلزال، لأن بعض المآثر التاريخية واجدة فوسط المدينة، وكان يمكن لها تشكل خطر على الساكنة المجاورة لهاد المآثر التاريخية.

درا النقطة الثانية هو (le déblaiement)، يعني اليوم الحمد لله بعض المآثر التاريخية فتحات أبوابها، ماشي 100% ولكن 50% حتى لـ 60%، البعض منها حتى لـ 70%، لأن بعض المدن كمدينة مراكش تعيش بالسياحة الثقافية وما كانش يمكن لنا نسدو هاذ المآثر أكثر من هكا.

باقي دابا الترميم الي تكلمت عليه، (la restauration) كيف ما نتعرفو كاي واحد المشروع ديال مؤسسة الي غتبار هاذ العمل بالمنطقة ديال الحوز، احنا ما كنتطروش تجي هاذ المؤسسة، بدينا دابا العمل ديال نوجدو ف (les appels d'offres) وهاذ الشي، باش آنذاك فاش غتجي المؤسسة غتواكب هاذ العملية، لأن هي الي مؤهلة باش تستثمر فهاد المجال ديال الحوز. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا جزيلًا السيد الوزير.

الفريق الاستقلالي يريد من خلال هاذ السؤال التنبيه إلى ضرورة العناية بالمآثر التاريخية، سيما وما لها من آثار، وما لها من قيمة فكرية ثقافية، بحيث تعتبر مستحث تاريخي الي كيدخل فالأركيولوجيا الي كتفتخر بها بلادنا،

كإنتاج وطني، وجب التفكير في الآليات الكفيلة لضخ دماء جديدة به والروح داخل قاعات العروض المسرحية، بما فيها المسارح، دور الشباب والمركبات الثقافية، باعتبارها حجر الأساس داخل هذه العملية، خاصة إذا علمنا أن بعضها لا يتطلب سوى موارد بشرية ولوجيستكية بسيطة.

وهنا سأغتنم الفرصة للتساؤل معكم عن موعد افتتاح مشروع المركب الثقافي بالقنيطرة؟ والذي أصبح المواطن القنيطري يتساءل عنه باستمرار، وعن بداية انطلاقه، حيث استبشرت الساكنة ومعها النخبة المثقفة خيرا بهذا المشروع الملكي الكبير، وتنتظر افتتاحه بشغف كبير، ولا سيما بعد استئناف أشغال التهيئة لهذه المعلمة الكبرى.

السيد الوزير،

بالرجوع إلى موضوع الدعم، فإننا نعتبر أن توفير البنيات التحتية وقاعات التداريب والعروض دعما ليس للمسرح فقط، بل لكل الفنون الفرجوية. كما أننا نؤمن بأن المسرح وفنون الفرجة تحدد قيمتها الفنية وجودتها بالعرض وليس بالملفات، أي دعم العروض الجاهزة بغض النظر عن الملفات، وذلك لتحفيز الإنتاج. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للرد.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

مع ذلك، لابد احترام القانون، لهذا يكون هناك مجال للدعم، ويكون مرسوم باش آنذاك كل شي يكون عنده نفس الحظ.

فقط نقطة أخرى، السيد الرئيس، بغيت نقول بأن نستغل كذلك الأعمال المسرحية للتعريف بالمآثر التاريخية، وكانت هناك تجربة السنة السابقة، فشالة، فواحد المشروع سميناه "نوستالجيا" الي بالأعمال المسرحية تكلمنا، هاذ المسرحيين عاودو لنا كيفاش كانوا كيعيشو آنذاك جدودنا، لا فالزمن ديال الرومانيين أو ديال المربين، وخد ذاته اعطى واحد النفس جديد لهاد المآثر التاريخية، لأن ذاك الفكرة وذاك الطفل فاش تيدخل ذوك المآثر التاريخية كيشوف الحيوط وكيشوف واحد الجمالية ولكن ما كيفهمش.

إذن بالأعمال المسرحية يمكن لنا نوصلو هاذ الشي، غنحاولو نعممو كذلك على الصعيد الوطني في مجموعة ديال المآثر التاريخية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل معكم السيد الوزير المحترم إلى آخر سؤال في هذه الجلسة حول "صيانة المآثر التاريخية المتضررة من زلزال الحوز".

وننتقل معك إلى أول سؤال من الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية، حول "الاستمرار في غلاء المواد الغذائية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من هاذ الفريق لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسألكن عن أسباب استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية والتي تتم

بشكل مفاجئ دون تقديم أسباب واضحة للحكومة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

تفضلي..

السيدة نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

عندي ثلاثة د الأسئلة حول الأسعار، نخصو هاذ السؤال للأسباب

كما تطرق لها السيد المستشار.

أولا، بغيت نقول أن الأسعار للأسف مازالت مرتفعة، ولكن أهم حاجة

هي أن الوثيرة في انخفاض، وراه شفتو هاذو شهرين، والمندوبية السامية

كتعلن على انخفاض فالتضخم، خصوصا في المواد الغذائية.

على أي، أهم حاجة هو أن معظم هاذ التضخم كانت له أسباب خارجية،

لأن كان اندلاع الحرب الأوكرانية، كان مشاكل اللي كذلك فأسعار ديال النقل

العالمي وغيرها.

للأسف، كين وخصنا نتطرقو لهاد الموضوع، كين كذلك أسباب داخلية

وأهمها هو مشكل ديال ندرة المياه، للأسف الشديد، والله يرحمنا، دابا خمس

سنين واحنا كنعانيو من الجفاف، ونتمناو بأن ما ندخلوش فالسنة السادسة،

ولكن اللي وقع هو أن الفلاحة عاناو، ما تمكنوش أنهم يفلحو فالوقت

المناسب، أن الكلفة كذلك اللي كانت عندهم فالفلاحة دياهم ارتفعت،

هكتار، معنا الناس المهنيين هنايا، هكتار ديال البطاطا كان كيسوى 50 ألف

درهم باش يفلحوه، تقريبا تضاعف هاذ الرقم، وبالتالي اليوم احنا بالطبع

مواكين للقطاع الفلاحي، وراه شفتو في 2023 كان واحد الغلاف مالي مهم

جدا، ولكن تمكننا كذلك باش نساعدو الفلاحة فالمواد اللي كندخل فالإنتاج.

ومن جهة أخرى، النهوض بالقطاع ديال الماء، راه كين واحد التأخير كبير

جدا، ولكن كان مجهود كبير اللي تعمل في 2023 ومازالين احنا فهاد الوثيرة،

باش نوفرو، نقولو أحسن الظروف باش نبقاو فهاد الفلاحة.

وكتكون مثار زيارة السياح إلى بلدنا الحبيب.

فاحنا ككنوهو بالمجهودات اللي بذلتيوها وماشي انتوما بوحدكم، بل ككنوهو

بالمغاربة جميعا وراء جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

فالزلازل أعطانا قوة أخرى تنضاف إلى التضامن المعهود في المغاربة، كلما

كان حدث من الأحداث التي تتطلب جمع الشمل والذهاب في تضامن لا

مشروط.

فهاذ المآثر التاريخية فهي تراث إسلامي وثقافي، يجب أن يأخذ نصيبه من

العناية اللازمة، كما ترون وكما فعلتم وفعلت جل الوزارات في ضم وترميم

وتزيين جودة هذه المآثر التاريخية، فهنيتا لكم، والمغاربة كلهم معكم للمزيد من

الترميم والإصلاح كل ما يجب إصلاحه.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، مازال عندك الوقت، مازال، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

احنا ما يمكن لنا غير نتفقو معك، السيد المستشار، فالمداخلة دياكم،

وبالطبع غيكون واحد الانتباه خاص بالنسبة للترميم اللي غيكون فالمآثر

التاريخية، خاصة بعد الزلازل اللي عشناه، وقدر يعني نقول لكم بأن فاللجنة

الوزارية اللي عرفت مجموعة ديال اللقاءات والاجتماعات، كين ميزانية مخصصة

لهاذ المآثر، مشكورين الإخوان ديال المالية اللي اجتهدو معنا فهاذ المجال.

ونقدر نمشيو أبعد من هاذ الشئ، يعني غيكون كنتكلمو على (la

restauration)، ولكن الفكرة هي أننا نحاولو نزيدو تقويو هاذ المجال، باش

بعض المآثر التاريخية تعرف ذيك البنية اللي كانت الأصلية دياها.

وكين هناك اجتهد فهاد المجال مع (les architectes) باش ماشي غير

نحافظو، يعني هاذ الزلازل فرصة باش نزيدو تقويو المجال ديال التراث وديال

الثقافة، وباش نكونو كيفما ذكرت قبيلة، يعني الشعب واحد وراء جلالة الملك

الله ينصرو فهاذ المحنة اللي عشناها، ونستغلو هاذ الفرصة باش نبينو التاريخ

ديالنا والأعمال اللي قامو بها جدودنا فهاذ المناطق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير، انتهت سلسلة الأسئلة الموجهة إليكم في هذه الجلسة.

نشكركم جزيلًا على مساهمتكم القيمة.

ونرحب بالسيدة وزيرة الاقتصاد والمالية، الحاضرة معنا، من أجل

الجواب والتفاعل مع الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي تشرف عليه.

فمرحبا بك السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، في إطار الرد.
تفضلوا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا.

غير باش نظمأن السيد المستشار المحترم، أن اليقظة كايئة واحنا تنراقبو الأسواق يوميا أكثر من 300 ألف نقطة بيع تم - نقولو - الزيارة ديالها خلال هذا السنة مع جميع الشركاء.

وكما قلت لنا السيد المستشار أن نشوفو كيفاش عندنا الأسواق في المغرب، نقول لكم شوف كيفاش عامل تضخم الأسواق في الدول والمحيط المجاور للمغرب، للأسف هاذي ظرفية تتفرض راسها على الجميع، ولكن الحكومة تمكنت أنها تقلل من الآثار على المواطن.

السيد رئيس الجلسة:

وننتقل معك السيدة الوزيرة إلى السؤال الثاني الموجه إليكم في هاذ الجلسة، حول "التزام الحكومة بتحسين الدخل".

لبسط هاذ السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.
تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تأثيرت السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسائلكن حول الإجراءات المتخذة لتحسين الدخل، طبقا لاتفاق 30 أبريل 2022؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

كما ذكرتو في إطار تنزيل مخرجات الاتفاق الاجتماعي اللي تم فأبريل لسنة 2022، تم عدد من الإجراءات من أجل الرفع من الدخل:

أولا، نذكر بالرفع من الحد الأدنى للأجور في القطاعات: القطاع الخاص بـ 10%، و 5% في 2022، و 5% في هاذ السنة.

كذلك، فالقطاع الفلاحي 15% على مدى سنتين.

فيما يخص الوظيفة العمومية، رفع الحد الأدنى إلى 3500 درهم، كذلك رفع حصيص الترتي في الدرجة من 33% إلى 36%؛ الحوار الاجتماعي إلى حد الآن كلف 9.2 مليار درهم، تمت برجة تقريبا 6.7 مليار درهم برسم

من جهة أخرى، خصنا نقولو بأن الحمد لله، لأن تمويل الأسواق بالرغم من هاذ الأسعار، تمويل الأسواق كايين بوفرة، واحنا غنقربو إن شاء الله من شهر رمضان، وحريصين باش نقاو متحكمين فهاذ الأسعار بالطبع، ولكن كثر من ذلك، أن جميع المواد الغذائية للمملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدية لصاحب الجلالة، تمكنت أنها تكون عندها سيادة فهاذ المجال الفلاحي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد المستشار من أجل التعقيب.
تفضلوا.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تعرف أسعار جل السلع اليوم زيادات كبيرة انطلقت بارتفاع صاروخي لأسعار المحروقات لتحيط بكل مواد المعيشة اليوم للمواطن المغربي، وهو ما دفع العديد منهم إلى التعبير عن غضبهم بكل الوسائل وفي جل المدن المغربية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد انطلقت حكومتكم من منطقين أساسيين لتبرير هذه الارتفاعات التاريخية في المواد الأساسية للعيش اليومي للمواطن، وأولها، كما قلتم السيدة الوزيرة، هي عوامل خارجية، والثانية كما قلتم الجفاف، وهما العاملان اللذان أصبحا هيكليين وليس متغيرين.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أكدت الحكومة على أنها أقدمت على عدة إجراءات، كالدم المباشر المهني للنقل والدعم الاستثنائي للفلاحين ومربي الماشية وإجراءات أخرى للحفاظ على استقرار الأسعار وتعزيز الرقابة، لكن جولة بسيطة في أحد الأسواق الشعبية البسيطة قادرة على نفي هذه الإجراءات أو زيارة صغيرة لبقال الحي تنفي هذه الادعاءات في كل المواد تقريبا، فقد عرفت زيادات بأكثر من مرة، وكذلك غياب الرقابة وغياب أي جهة جادة لحماية المستهلك المغربي الذي يبقى هو الحلقة الأضعف الذي تأثر بفشل الإجراءات الحكومية في السيطرة على تضخم ومراقبة الأسعار.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا مجال اليوم لتقبل استمرار اكتواء جيب المواطن الذي لم يتغير مدخوله، لكن مستلزماته الأساسية عرفت قفزة صاروخية في أثمانها، ومنه في محاربة التضخم وآثاره اليوم على المواطن هي أساس الحكم اليوم على نجاح أو فشل أي حكومة، ويؤسفنا أن نخبركم أن الحكومة لم تنجح لحد اليوم في الحد بشكل كبير من آثار التضخم على المواطن المغربي.
وشكرا.

السنة ديال 2023.

نذكر كذلك، أن كانت بعض الترقيات كنتنظر، فتمت تسوية هاذ الترقيات تقريبا بمبلغ حوالي ديال 6 دالمليار، كذلك تمت تسوية 2 مليار درهم فقطاع التعليم ومستحققات الترقية، اللي تقريبا لفائدة 85 ألف موظف بهاذ القطاع، دون أن أتكلّم عن بعض الإجراءات اللي تمت فمراجعة النظام الجبائي فيما يخص الخصم الجزافي لبعض - نقولو - الفئات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيدة الوزيرة،

في سياق استمرار موجة الغلاء الفاحش وتوالي احتجاجات الاستنكار وارتفاع الأصوات في مختلف ربوع المملكة المنددة بتدهور القدرة الشرائية للطبقات الفقيرة والمتوسطة، نتيجة تواصل حلقات مسلسل الغلاء الفاحش الذي ضرب كافة مناحي الحياة والمعيش اليومي، يظل السؤال مطروحا حول التزامات الحكومة بخصوص تحسين الدخل المضمنة في بنود اتفاق 30 أبريل 2022.

السيدة الوزيرة،

تفيد المعطيات المرقمة التي تصرّح بها الحكومة في العديد من المناسبات، أن عائدات الضرائب المباشرة وغير المباشرة في تحسن مستمر، وأن مداخيل الفوسفاط قد تضاعفت، وأن تحويلات مغاربة الخارج ارتفعت بشكل ملحوظ، بالإضافة إلى الهوامش المالية المهمة التي تحققت بفعل تراجع أسعار غاز البوطان وأسعار القمح اللين وانخفاض أسعار البترول، وتعتبر كل هذه الأمور مؤشرات إيجابية تبين تحسن الوضعية الاقتصادية ببلادنا وتسحب من الحكومة حجتها التي تواجه بها النقابات حين ترفع مطلب تحسين الدخل. إنه من خلال القانون المالي لسنة 2024، يتبين أن الحكومة مرة أخرى تجاوزت فقط مع أرباب العمل، فيما أهملت مطالب الطبقة العاملة المكتوبين بارتفاع الأسعار في ظل جمود الأجور، كما أنها لم تدرج ضمن ترتيب أولوياتها التوجه إلى دعم القدرة الشرائية عبر تحسين الدخل.

السيدة الوزيرة،

خلال السنتين الماضيتين، أصبح أكثر من 3 مليون و200 ألف مغربي في عداد الفقراء، وهذه السنة ارتفعت نسبة البطالة إلى 13.5% وهو رقم لم تشهده بلادنا منذ أكثر من 20 سنة، بينما ارتفع معدل الأغنياء بأكثر من 28% خلال العشر سنوات الأخيرة، وهو ما يؤكد بوضوح أننا نتجه نحو المزيد من مركزة الثروة وتعميق الفوارق الاجتماعية.

إن تدهور الوضع الاجتماعي وتدمير القدرة الشرائية بفعل استمرار غلاء

المعيشة وعدم التحكم في نسب التضخم، يتطلب تقديم أجوبة عملية من طرف الحكومة والتعامل معها بالجدية اللازمة، وذلك من خلال تفعيل اتفاق 30 أبريل 2022، في البند المتعلق بتحسين الدخل عبر الزيادة العامة في الأجور ومراجعة أشرط الضريبة على الدخل.

كما أنه يتعين على الحكومة أن تتدخل لتعويض الخسارة الناتجة عن قرار مجلس المنافسة بخصوص مخالفات التفاهات حول أسعار المحروقات، حيث ضيع على المالية العامة ما يقارب 34 مليار درهم.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى لم يعقب صدور هذا القرار أي إجراء يرمي إلى تخفيض أسعار المحروقات وفق ضوابط قواعد المنافسة.

السيدة الوزيرة،

إن بلادنا تشهد حالة من الاحتقان الاجتماعي، وهو ما عبرت عنه الممارك الاحتجاجية التي خاضتها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، بدءا بالمسيرات الاحتجاجية يوم 19 فبراير 2023، والإضراب العام في الوظيفة العمومية يوم 18 أبريل، إلى المسيرة الوطنية الاحتجاجية التي دعت إليها منظمنا يوم 4 يونيو بالدار البيضاء، تعبيرا عن التذمر والغضب العمالي والشعبي من انهباء القدرة الشرائية لفئات واسعة من المجتمع وعدم التزام الحكومة بتعاقداتها الاجتماعية.

ونبغيو نذكركم، السيدة الوزيرة، أن الحكومة تعاملت بشكل انتقائي مع هاذ الاتفاق، دون احترام جميع البنود اللي صادقت عليها. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة.

نتافق بأن يمكن كانية معاناة ديال المواطنين بسبب الظرفية والأزمات المتتالية، ما غنتافقوش أن الحكومة ما احتراماتش الاتفاق اللي وقعته فآبريل 2022.

كان مجموعة من الالتزامات كانت تاريخ لتنزيل هاذ الالتزامات، وذكرت بأن العدد الكبير منها تم التنزيل ديالو، بقاو النقط اللي تكلمتو عليهم على الضريبة على الدخل، وقلنا احنا في إطار تنزيل القانون الإطار ديال الضرائب تكلفنا بالضريبة على الشركات، ثم الضريبة على القيمة المضافة، حيدنا الضريبة على عدد ديال المواد الأساسية وحان الوقت بأن تكلفو على الضريبة على الدخل اللي هو ماشي أمر سهل، وفي النطاق اللي تكلمت عليه السيدة المستشارة غادي نطرق لهاذ الضريبة على الدخل، الهدف ديالنا هو خص نوع من الهندسة والتقنية باش يستافدو منهم الفئات اللي في حاجة فتخفيض هاذك الضريبة على الدخل، وما يستافدوش منهم الفئات اللي عندهم نقولو

كنقولو - كإجراءات خاصة بالطبقة الوسطى، ولكن خصنا نفهمو بأن كل هاذ الإجراءات استفادت بها بالطبع الطبقة الوسطى.

فيما يخص، نقولو، برامج خاصة بالطبقة الوسطى، نذكر بالإجراء الجديد اللي هو الدعم المباشر للسكن، لأول مرة غتستافد منه الطبقة الوسطى لاقتناء مباني اللي كتتراوح بين 300.000 و 700.000 درهم، وهذا تيسجل لهاد الحكومة اللي باشرت بهاذ البرنامج الخاص بهاذ الطبقة الوسطى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد محمد اباحنيني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لا يخفى عليكم السيدة الوزيرة ما تظطلع به الطبقة الوسطى من أدوار مجتمعية بالغة الأهمية باعتبارها من العوامل الأساسية للنمو والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لبلادنا، وذلك بفضل مساهمتها في زيادة الاستهلاك الداخلي وتحفيزها للاستثمار في العديد من المجالات، كالعليم والصحة والسكن، وأيضاً دورها المحوري في الحفاظ على ديمومة أنظمة الحماية الاجتماعية.

إن هذه الظرفية التي تعرف بلادنا إطلاق العديد من الإصلاحات الهيكلية الكبرى وتزليل مجموعة من الأوراش والبرامج الخاصة المتعلقة منها بالجانب الاجتماعي، ولا سيما تزليل الورش المجتمعي الكبير المتعلق بالحماية الاجتماعية، بمرتكزاتها الأربعة، يتطلب منا جميعاً العمل على تعزيز وتوسيع طبقة وسطى قوية مؤهلة ومبادرة لتشكيل قوة إنتاج وعامل تماسك واستقرار، وأيضاً من أجل إنجاح مختلف البرامج وتحقيق الأهداف المنشودة.

وفي هذا السياق، نستحضر بكل فخر واعتزاز دعوة جلالة الملك محمد السادس نصره الله في العديد من المناسبات، أهمها خطابه بتاريخ 30 يوليوز 2008 بمناسبة عيد العرش، وخطابه بتاريخ 12 أكتوبر 2018 بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الأولى، وخطابه بتاريخ 20 غشت 2019 بمناسبة ثورة الملك والشعب، إلى صيانة مقومات الطبقة الوسطى وتوفير الظروف الملائمة لتقويتها وتوسيع قاعدتها وهو ما يبرز نظرة جلالته الثابتة إلى أهمية هذه الطبقة باعتبارها رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وإنها مناسبة، السيدة الوزيرة، كما أشرنا إلى ذلك في مختلف مداخلتنا بمناسبة مناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2024، لنؤكد مجدداً على أهمية التدابير الحكومية المتخذة لدعم الطبقة الوسطى وحرصكم الكبير على دعم قدرتها الشرائية من خلال مجموعة من التدابير التي اتخذتها، سواء من خلال الإجراءات التي اتخذتم من أجل الحد من تأثير ارتفاع الأسعار، أو حفظ

المدخلات عالية.

أما فيما يخص المدخلات الجبائية وغيرها من المدخلات، فواجب على الحكومة أنها تطور هاذ المدخلات لأنها هي اللي غادي تمكننا من تمويل الحماية الاجتماعية، من فتح نقولو (les crédits supplémentaires) اللي عملناهم في 2020 و 2023، فهاذوك التمويلات كتمشي للمواطن البسيط، للفئات الهشة في نطاق الحماية الاجتماعية والدعم المباشر، كين هناك الأساس ديال الحماية الاجتماعية هي تضامن بين الفئات الغنية والفئات - نقولو - الهشة، والحكومة تسهر على هاذ التضامن وعلى حق المواطنين الضعفاء.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيدة الوزيرة ننقل معكم إلى السؤال الثالث في هذه الجلسة الموجه إليكم حول "دعم الطبقة المتوسطة".

أعطي الكلمة لبسطه إلى أحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد اباحنيني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين،

ساهمت التطورات الاقتصادية، سيما خلال السنتين الأخيرتين وما ارتبط بها من ارتفاع معدل التضخم وغلاء المعيشة، في إنهاك الطبقة الوسطى، نسائلكم السيدة الوزيرة عن المجهودات التي تبذلها الحكومة لدعم هذه الطبقة؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بغيت نطمأن بأن كون توسيع الطبقة الوسطى سيكون هو الدليل على مسار التنمية الحقيقية الاجتماعية والاقتصادية لبلادنا، غادي يكون هو أهم مؤشر، وهاذ الشي اللي جا به النموذج التنموي الجديد لبلادنا.

اللي بغيت نقول هو أن جميع الإجراءات اللي قامت بها الحكومة منذ هاذ السنتين للولاية ديالها، اللي نقولو، التفاعل مع هاذ الأزمات الاقتصادية المتتالية، لا، نقولو المواد الأساسية اللي كنتستافد منها إفطار صندوق المقاصة أو لا دعم النقل، أو لا دعم الكهرباء، اللي خصنا نعرفو اليوم كل فاتورة ديال الكهرباء إيلا اخدينا فمدينة الرباط ديال كنتسوى 110 درهم، راه واحد 45 درهم كتمول من الدولة عبر المكتب الوطني للكهرباء.

وبالتالي، جميع هاذ القرارات اللي اتخذت وهاذ التمويلات اللي اخذات، استفادت منها بالطبع الطبقة الوسطى كذلك، يمكن ما جاتش فالبرامج -

مستوى التضخم أو تحسين الأجور في إطار الحوار الاجتماعي.

ورغم الأهمية البالغة التي تم إعمالها، لا يخفى عليكم، السيدة الوزيرة، أن العديد من الدراسات والأبحاث الرصينة أصبحت تتحدث عن اندحار الطبقة الوسطى، التي تعاني اليوم من هذه الظرفية الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، في ظل استقرار ارتفاع أثمان العديد من المواد الأساسية وضعف احترام قانون الأسعار ومنافسة قانون حماية المستهلك وتنامي الجشع وكثرة المضارين وتجار الأزمات، مما قد يجعل من التضخم معطى بنيوي سيما في ظل استمرار حالة اللايقين والتوترات الجيو-استراتيجية على الصعيد العالمي.

لكل ذلك، نجد الدعوة مرة أخرى إلى مزيد من الإجراءات والتدابير لدعم الطبقة الوسطى والنهوض بأوضاعها وتحسين قدرتها الشرائية، وإلى بلورة رؤية جديدة حول هذه الطبقة من أجل تعزيز قدراتها وتقوية صمودها في ظل وضعية اقتصادية واجتماعية عالمية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.. ما كاينش رد.

إذن ننقل معكم السيدة الوزيرة إلى السؤال الرابع، موضوعه حول "خلاصات الحوار الاجتماعي بقطاعكم".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين، السي خالد السطي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لا تختلف على أهمية الحوار الاجتماعي بصفة عامة والمتمثل في ربط علاقة طبيعية مع النقابات ذات التمثيلية وليس فقط الأكثر تمثيلية حسب تفسير الحكومة، وكذا فضيلة الحوار والاستماع لوجهات نظر مختلف الفاعلين. لذلك، نسألكم عن خلاصات الحوار القطاعي بوزارة الاقتصاد والمالية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيدة الوزيرة للجواب على هذا السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نفس الشيء ما غنختلفوش على ضرورة الانفتاح على المحيط الاجتماعي وعلى الحوار الاجتماعي، لا داخل قطاع وزارة المالية أو لا فجميع القطاعات. اللي بغيت نقول وهاذي فرصة بغيت نحبي العمل ديال جميع أطر هاذ الوزارة، اللي عندهم مسؤولية خاصة نقولو بالمجال ديال المالية والاقتصاد، ولكن أكثر من ذلك، لأنهم تشاركو فجميع الأوراش الكبرى والأزمات الكبرى

اللي كنتشتغل عليها الحكومة.

وزارة الاقتصاد والمالية، والفضل تيرجع للوزراء اللي قبل منا، كايينة نوع من المؤسسة ديال هاذ الحوار، فهاذ الولاية اخذينا واحد الالتزام بأن يكون اجتماعين فالسنة، ومنذ السنة الماضية هاذ الاجتماعين تكونو على مستوى وزاري أو الكاتب العام.

كاين كذلك اجتماعات مع مؤسسة الأعمال الاجتماعية اللي وصلت لواحد النسبة مهمة جدا فالجودة ديال الأعمال الاجتماعية، لا فالصحة، لا فالتقاعد التكميلي، وغيرها.

كان كذلك فرصة فهاذ السنة باش نوقعو برنامج عقد مع هاذ المؤسسة ديال 2023 و2025 باش نقاو مستمرين فهاذ الحوار ونقاو فالتنزيل لهاذ الأعمال الاجتماعية لا فالمركز، ولا فجميع أنحاء المغرب.

أظن أن بغيتو تكلمو بالخصوص على النظام الأساسي للوزارة، ما غيقاش لي الوقت للتعقيب، اللهم نجابو دابا على هاذ النقطة.

كان اجتماعات متعددة مع النقابات فيما يخص هاذ النظام الأساسي، ما وصلناش نقولو لواحد الصيغة نهائية اللي يمكن لنا نمشيو فيها، ولكن وصلنا لواحد المراحل مهمة جدا.

السيد الوزير المنتدب بالميزانية كانت فرصة باش يقدم لو المجلس الحكومة، آخر اجتماع تم في شهر نونبر وغادي، إن شاء الله في بداية السنة، نستمر فهاذ الورش المهم ديال هاذ النظام الأساسي.

تمناو أن نتفقو على - نقولو - معظم النقط، وبالطبع تيبقى بعض النقط اللي فيها خلاف أو مناقشة، على أي هاذ الحوار الاجتماعي تمت المؤسسة ديالو وكاين التزام باش نقاو فهاذ المنهجية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم للتعقيب.

تفضل.

المستشار السيد خالد السطي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون المحترمون،

أكيد من طبيعة الحال، السيدة الوزيرة، المؤسسة ديال الحوار الاجتماعي ميزان، فقط أنا أتحدث كمنتخب باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، الجامعة الوطنية للمالية هي النقابة الثالثة في القطاع عندهم، لكن للأسف لم يتم إشراكها ولا الاستماع إليها، فبالتالي على الأقل تستمعو لهم، تسمعو لوجهة النظر ديالهم وعندهم مقترحات حتى هوما، تيمكن أنكم كذلك تستأفدو مع الجميع.

المسألة الثانية، العلاقة ديال النقابة معكم هي صحيح علاقة مزيانة،

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، الرد.
تفضلوا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

السيد المستشار،

اللي بغيت نقول النظام الأساسي ما خصناش نحملوه أكثر من الطاقات ديالو.

احنا اللي بغينا إصلاحات هيكلية، فالتعليم بغينا الإصلاح، وبتناو أنك تضم صوتكم للحكومة ولجميع المغاربة باش الناس ترجع تقرى التلاميذ، الحكومة سمعت، الحكومة تعاملت مع الجميع، وما غنبقاوش احنا واحلين فواحد النظام أساسي راه تنتكلمو فيه فاتحين الحوار.

وكما تكلمت أنت فقطاع المالية راه تكلمت على مشاكل مطروحة من 2011، هاذ الحكومة بغيتها اليوم تيجي بهاذ الأزمة، بهاذ.. نقولو هاذ التمويلات اللي خصنا نجيبو وفواحد النظام الأساسي نفكو واحد التراكم دالمشاكل فمرة وحدة؟

نكونو شوية منطقيين ونكونو مسؤولين، ونقولو للأساتذة رجعو تقراو راه الوليدات راه ضاعو فهاذ 3 شهور، والحكومة كتقوم بالواجب ديالها وعارفة المسؤولية ديالها، خص الطرف الآخر كذلك والجميع يتعاون باش إن شاء الله نخرجو من هاذ المشكل.

السيد رئيس الجلسة:

إذن تنتقل معكم، السيدة الوزيرة، إلى السؤال الخامس الموجه إليكم في هذه الجلسة، حول "الإجراءات الحكومية المتخذة لوضع حد لارتفاع الأسعار ببلادنا".

وأعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الحركي لبسط السؤال.
تفضلوا السي السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيدة الوزيرة المحترمة،

رغم كل المجهودات المبذولة، لازلت القدرة الشرائية للمواطنين في تدهور والأسعار في ارتفاع وتضاعف.

على هذا الأساس نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول رؤية الحكومة للحد من تداعيات هذه الأزمة الاقتصادية والاجتماعية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

خصوصا مع مديرية الشؤون الإدارية والمالية، علاقة جيدة جدا، فقط خص المؤسسة، وحتى انتوما السيدة الوزيرة والسيد الوزير كذلك تعطيو الوقت للنقابة إلى جانب باقي النقابات.

فيما يخص هاذ القضية ديال النظام الأساسي اللي أشرت لها، أصبح ضرورة السيدة الوزيرة، يمكن نقول لكم تعطلتو فيه، خص يكون نظام أساسي محفز يعني فيه إصلاح المسألة ديال العدالة الأجرية، إصلاح شامل للعلاوات، يكون يعني الموظف أو الأطر ديال وزارة المالية واللي تستحقو كل التنويه وكل التشجيع من عندنا يكون عندهم نظام أساسي اللي تبحمر الوجه كيف ما تنقولو.

وعندكم تطيحو فذاك الشي اللي طاح فيه التعليم، بغينا نظام أساسي يكون معقول، مزيان.

وكذلك، أنا نتعتقد الإشكال ديال التعليم ما بغيناش نسقطوه عليكم وعلى باقي القطاعات، ومع كامل الأسف، السيدة الوزيرة، اليوم كان الاتفاق توقع الاتفاق، صحيح ولكن باقي الاضراب، اليوم راه نسبة الاضراب كبيرة جدا، بتناو على أن نلقاو شي حل.

فيما يخص بعض الفئات اللي عندكم، السيدة الوزيرة، كين حاملي الشواهد قبل 31 دجنبر 2010، هاذو ناس ما استافدوش من الترقية.

وباش نقول لك، السيدة الوزيرة، راه من العيب والعار أن هاذ الترقية بالشهادات كين اللي عندو هاذ الحق وكين اللي ما عندوش، ومنهم الموظفين ديالك ما عندوش الحق ديال الترقية بالشهادات، هذا تعم على جميع الموظفين في إطار المساواة.

أيضا، المسألة ديال مؤسسة الأعمال الاجتماعية نوه، نقول لك السيدة الوزيرة، بالمجهودات اللي كتبذلها، ولكن خصكم ديرو تقييم لمردودية الخدمات بالنظر للكلفة من أجل ضمان التمويل وديمومة الخدمات.

نقطة أخرى، السيدة الوزيرة، القضية ديال الزيادة ديال.. شرقي على أن الاتفاق أو الحوار الاجتماعي كلفكم 9.100 دالمليار، السي السكوري جا لينا قال لنا 14 مليار، ما عرفت شكون غادي نصدقو، السي السكوري ولا السيدة الوزيرة؟

المسألة الثانية كونتو درتو ذاك تحسين الدخل، الصفحة 6، الزيادة فالأجور، التخفيض الضريبي، الدرجة الجديدة، ما كنا نتعتقدو أننا نطيحو فهاذ الإشكال ديال التعليم.

أيضا، السيدة الوزيرة، ظهرت عندكم تنسيقيات حتى انتوما، ياك ما غادي عاوناني تشوفو السي شكيب بن موسى والسي لتجع والسي السكوري فشي لجنة يعني مشتركة.

بتناو على أن تحلو المشاكل د القطاع د المالية قبل فوات الأوان.
وشكرا.

يعكسان بجلاء هشاشة المنظومة الاقتصادية الوطنية ومحدودية آثار السياسات العمومية والمخططات والبرامج الحكومية القطاعية، خاصة الفلاحية منها.

فهل يعقل، السيدة الوزيرة، في بلد فلاحى استثمر ملايين الدراهم في مخططين فلاحيين، "المغرب الأخضر" و"الجيل الأخضر"، واليوم الناس تيشربو ماطيشة بـ 15 درهم، البطاطا كذلك، اللحم اليوم، السيدة الوزيرة، اللحوم الحمراء راه تدير 120 درهم، الإخوان ذيك النهار ملي قال الأخ العضو ديال الفريق بأن الزيت تدير 90 درهم و100 درهم بداو تيغوتو عليه، هاذ الشي راه واقع السيدة الوزيرة.

احنا كنا من المدعين ديال المخططات، لا "المخطط الأخضر" ولا "الجيل الأخضر"، ولكن للأسف كنا كنقولو بأن حتى إيلا ما كتصب، ما كانتش الشتا، الله يرحمنا، الله يجيب الشتا، هاذ سنوات الجفاف فعلا كيفا جا فالجواب دياكم راه أثرت وأثرت بشكل كبير، السيدة الوزيرة، واحنا كنا عندنا عمل كبير في المخططات وهاذ المشاريع اللي اخذاها المغرب.

قلنا احنا حتى إلا ما كانتش الشتا نبقاو فذيك درهم ونصف ولا 2 درهم فيما يخص ماطيشة وبطاطا، الآن احنا راه كنتأسفو، السيدة الوزيرة.

اليوم، الفلاح.. احنا ما كندويوش، السيدة الوزيرة، اليوم على ذاك الموظف اللي كيتسنى الراتب دياو الشهرى، احنا كندويو على ذاك الفلاح ولا ذاك المواطن اللي فالقرى ولا فالبوادي ما بقاش قادر يكسب دجاجة، ما عندو لا شهر، لا شهرين، لا والو، ما بقى يدخل حتى شي ريال.

ولهذا، احنا فقانون المالية ديال 2024 درتو واحد 4 دالمليار ديال درهم باش تدخلو الأبقار من برا باش نديرو استثمارات، هاذك الاستثمارات، وزيادة على هذا شحال اعطينا فالعيد الكبير ديال الأضحى، هاذ الشي ما بانش، السيدة الوزيرة.

ولهذا، احنا اللي تنطلبو هاذ الملايير ديال الدراهم اللي كتعطى للمستثمرين وما تعرفوهاش فين كتمشي، اعطيوها للفلاحة، اعطيوها لهذاك المواطن البسيط اللي ما عندو حتى ريال، راه كيموتو عرق بعرق بعرق، السيدة الوزيرة، هاذ الشي راه كيف ما قالو الإخوان غادي يكون شي احتقان خايب. ولهذا، خصكم تعرفو بأن هاذك السيد اللي تيشد ذاك الشهرية دياو راه مازال تندويو عليه، ولكن النتيجة، هذا هو المشكل.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس انتهى الوقت، السيد الرئيس انتهى الوقت.. السيد الرئيس رجاء.

تفضلوا السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الوضعية ذكرتها، كاين صعوبات وكاين أزمة، ما قدوش نقولو بأن هاذ

كما قلت سابقا، هاذ الأسعار، الوثيرة ديال الارتفاع نقصت، وهاذ الشي أرقام جات بها المندوبية السامية للتخطيط، على أي باقي مرتفعة إيلا قارناها مع 2018 و2019، قبل ما تبدأ هاذ الأزمات.

ذكرت بالإجراءات اللي قمنا بها في 2023 و2022، لا ف صندوق المقاصة، كذلك دعم النقل، المكتب الوطني للكهرباء، القطاع الفلاحي، وغيره.

في 2024، وفي قانون المالية اللي كانت عندنا فرصة أننا نناقشوه، جينا بمبادرات مهمة جدا فيما يخص الضريبة على القيمة المضافة، خصوصا فجميع المواد الأساسية اللي وصل لصفر (0)، وهذا شيء مهم جدا من شأنه أنه يخفض هاذ الضغط على الأسعار ديال هاذ المواد الأساسية.

كذلك، فيما يخص النقل، جيتو بتعديلات مهمة فهاذ المجال ديال النقل، لا نقل المسافرين ولا نقل البضائع، اللي اتفقنا جميعا على خفض الضريبة على القيمة المضافة فهاذ المجال كذلك.

فيما يخص المواد الغذائية، كما ذكرت، عندنا مشكل ديال ندرة المياه وراه خصنا كذلك واحد الميزانية مهمة جدا في مجال الماء، لأن خصنا نبقاو محتفظين على الطبقة ديال الفلاحة باش ييقى هاذك السيادة ديال بلادنا فالمواد الغذائية، ويبقى تمويل ديال الأسواق غادية بهاذ الوثيرة، اللي الحمد لله بلادنا تتوفر على جميع المواد الغذائية فكل وقت.

ما ننساوش بأن إضافة إلى الجفاف كانت، نقولو، الظروف المناخية قسوة جدا، لا في فصل الشتاء ملي كانت درجات الحرارة منخفضة جدا، أو لا هاذ الصيف اللي كانت درجة الحرارة مرتفعة جدا، وما مكناتش أنهم يفلحو فالوقت المناسب، وهاذ الشي اللي كان عندو كذلك وقع على المواد الغذائية.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الرئيس للتعقيب على هاذ الجواب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

بالواقع الملموس لازالت أسعار المواد الأساسية والمنتجات الفلاحية في تصاعد رغم بعض الإجراءات الحكومية المحدودة والعاجزة عن محاصرة هاذ الارتفاع.

فشبح التضخم لازال مرتفعا ببلادنا رغم الأرقام والمؤشرات المتفائلة غير الواقعية المعلنة في قانون المالية لسنة 2024، إذ توقعتم، السيدة الوزيرة المحترمة، نسبة تضخم في 2% وحصرها في 6% في نهاية سنة 2023.

في حين أن البنك الدولي توقع وصول نسبة التضخم بالمغرب إلى ما بين 8% و10.1% في نهاية 2023.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا خلاف اليوم أن واقع غلاء الأسعار وارتفاع نسبة التضخم ببلادنا

ولكن، الصفة باش كنشوفو هاذ المغاربة القاطنين بالخارج كمشترين، كنشوفوهم بأنهم غادي يجيو وغادي يكونو هوما اللي، نقولو، كيكونو كيشغلو فهذاك الاستثمار، احنا، أظن أن اليوم، بغينا كذلك نغيرو شيئا ما هاذ المنطق، بأنهم يكونو كيمولو استثمارات دون يجيو هوما بنفسهم ويحرصو على تدبير هاذ..

فالإطار القانوني الجديد ديال (crowdfunding) غادي يسمح كذلك باش حتى هوما يكونو يستثمرو، صندوق محمد السادس للاستثمار غادي يجيب كذلك بمبادرات خاصة بهاذ المغاربة القاطنين بالخارج.

شيء آخر هو كذلك خصنا نسهلو على هاذ المستثمرين، لأن كنشوفو في الاستثمار يمكن غير رؤوس الأموال اللي كيجيو بها، احنا فحاجة كذلك لكفاءاتهم وتجاربهم باش يساعدو كذلك.

فهذا نداء اللي اعطيتني اليوم الفرصة بأنهم يقدرو كذلك يشتغلو فمحاسن إدارية كـ (des administrateurs indépendants) فاحنا فحاجة بالطبع للتجارب ديالهم ولرؤوس الأموال، ولكن أكثر من ذلك، اللي بغينا هوما الكفاءات والتجارب ديالهم وكذلك (les réseaux) ديالهم نستافدو فيهم فإطار هاذ الوثيرة الجديدة للاستثمارات خصوصا في القطاع الخاص.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على عرضكم القيم واللي كييعكس المجهود الجبار اللي مبذول للنهوض بمغاربة العالم، والذين يحظون كذلك بعناية سامية من لدن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

بهذا المناسبة نثمن وننوه في فريق الأصالة والمعاصرة بمجهوداتكم المبذولة للنهوض، السيدة الوزيرة المحترمة، بالمواطنين القاطنين بالخارج، وهي كذلك واحد الفرصة اللي كنشيدو بها من خلالكم المجهود الحكومي الشمولي المعتمد لتحسين جودة الخدمات المقدمة كما ذكرتم، يعني المغاربة، "مغاربة العالم" على العديد من المستويات، وكذلك القطاعات الحكومية، حيث نسجل بإيجابية تنزيل الحكومة من خلال وزاراتكم وباقي كذلك الوزارات للتوجيهات يعني المولوية في هذا الباب.

كما تعلمون، السيدة الوزيرة المحترمة، 72% من استثمارات مغاربة العالم، تهم يعني العقار، وإننا نثمن عاليا كذلك استحضار يعني هذا المعطى بوزارة السكنى والتعمير وسياسة المدينة، ونحيي عاليا كذلك حجم الإجراءات

الاستراتيجية الفلاحية ما نجحناش، لأن هي اللي مكناش اليوم باش تكون هاذ الوفرة.

معلوم كاين ارتفاع فالأسعار، رجعت لها فالأجوبة السابقة، ماشي الاختصاص ديالي ولكن يمكن نقول لكم أن هاذ الاستثمارات اللي كتعمل فالقطاع الفلاحي أكثر من 70% كتمشي للفلاح الصغير ما كتمشيش للفلاحة الكبار.

ثاني حاجة، هاذوك الناس اللي ما عندهم حتى دخل راه كاين الدعم الاجتماعي المباشر، ونرجع لو فالسؤال الموالي إن شاء الله باش نتكلم عليه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن السيدة الوزيرة ننقل معكم إلى سؤال آخر حول "تحفيز المغاربة المقيمين بالخارج على الاستثمار".

لبسط السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السي الحمار.

المستشار السيد الحمار المرباط:

السيدة الوزيرة المحترمة، نسألكم حول تحفيز المغاربة القاطنين بالخارج على الاستثمار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

تفضلوا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، بغيت نذكر بأن المغاربة المقيمين بالخارج برهنو على - نقولو - الإخلاص ديالهم لبلادهم، فبالرغم من هاذ الأزمات اللي حتى هوما كيعيشوهم فبلاداتهم التحويلات ديالهم حتى فهاذ السنة وصلات لواحد الرقم مهم جدا، ويمكن كيفوق عائدات السياحة أو لا قطاعات أخرى، فمشكورين لهاد المغاربة المقيمين بالخارج، ولكن - نقولو - هاذ التحويلات ديالهم ما كتمشيش بواحد النسبة مرضية للاستثمار، وخصنا تحفيزات بالطبع.

فأولا، كاين عمل كنقومو به فإطار ميثاق الاستثمار الجديد اللي خصص - نقولو - تحفيزات، خصوصا مجالية، لأن عدد ديال هاذ المغاربة المقيمين بالخارج كيجيو يستثمرو فالحجيات وفالمناطق اللي كينتميو ليها، فيمكن تحفيزات باش تكون عدالة مجالية وكاين كذلك تبسيط المساطر اللي خصنا نمشيو فيها أكثر، لأن هاذك المستثمر كيجي كيدوز شهر، يمكن ما عندوش الوقت بأنه يعمل جميع الإجراءات باش يتمكن من الاستثمار.

بداية، أود أن أذكر بأن ذوي الاحتياجات الخاصة يحظون برعاية خاصة من أجل تخفيض العبء الضريبي على الأجهزة والمعدات والأدوات المخصصة لهم، حيث أن النظام الضريبي الحالي ينص على عدة امتيازات لفائدة هذه الفئة في مجال الضريبة على القيمة المضافة.

وعتسمحو لي غنقرا هاذ التدابير، باش نكونو واضحين فهاذ الإجراءات الضريبية من أجل هاذ الفئة:

- أولا، "الإعفاء دون الحق في الخصم بالنسبة للبيع الواقعة على الأجهزة الخاصة المعدة للمعاقين وعلى التجهيزات التي كتعلق بوقعة الأذن وكذا عمليات الفحص البصري، التي تقوم بها الجمعيات المعترفة لها بصفة المنفعة العامة"؛ كما وجب التذكير، بأن ابتداء من فاتح يناير 2012 أصبح هاذ الإعفاء يطبق بشكل فوري بدون أي إجراء إداري؛

- كين كذلك إعفاء السلع التجهيزية والمعدات والأدوات التي تم اقتنائها من لدن الجمعيات المهتمة بشؤون الأشخاص المعاقين، والتي لا تهدف إلى الحصول على الربح وفق أنظمتها الأساسية؛

- إعفاء السلع والبضائع والأشغال والخدمات المقدمة التي تمولها أو تسلمها جميع الأطراف المانحة، أجنبية أو وطنية، على شكل هبة لنفس هاذ الجمعيات؛

- من جهة أخرى، فالأشخاص في وضعية إعاقة بدنية حسب مدلول القانون الإطار رقم 97.13، يمكنهم الاستفادة، طبقا لمقتضيات مدونة الجمارك والضرائب غير المباشرة، من الإعفاء من رسم الاستيراد المطبق على الكراسي، كذلك على الدراجات والسيارات، وكذلك على الأدوات والمعدات الآلية المعدة خصيصا للأشخاص في وضعية إعاقة.

أما اللائحة المفصلة بقائمة الأدوات والمعدات الآلية المعدة خصيصا لهاذ الأشخاص في وضعية إعاقة، فهي تهم الإعاقة الحركية وكذلك العقلية والإعاقة البصرية والإعاقة الحسية والإدراك.

فيما يخص الضريبة على القيمة المضافة، وتطبيقا لمقتضيات الفصل 29-123 من المدونة العامة للضرائب، تعفى حين الاستيراد من هذه الضريبة السلع التجهيزية والمعدات والأدوات والمقتنيات من لدن الجمعيات التي لا تهدف إلى الحصول على الربح.

فكانت هذه هي التدابير المتخذة في المدونة للتسهيلات الضريبية من أجل اقتناء المعدات المخصصة لهاذ الفئة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة للتعقيب.

تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيدة الوزيرة المحترمة،

والتدابير المستعجلة الهامة التي قامت بها الوزارة لفائدة مغاربة العالم، وعلى رأسها توحيد الشباك ورقمنة الإجراءات وتسريعها وكذلك تسهيلها أمامهم، مما يعكس وبالملموس اهتمام الوزارة الحقيقي بقضايا مغاربة العالم اللي أكدوا، يعني أكده الحضور الشخصي للسيدة وزيرة السكنى المحترمة لمعرض العقار المنظم ببروكسيل فهاي لهاذ السنة هاذي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

من أجل استثمار أنجع وأقوى لفائدة هذه الفئة العزيزة علينا، ندعو الحكومة كذلك على العمل على تنويع خياراتها وتدابيرها في المجال، تسهيلا وتجييدا لاستثمارات مغاربة العالم، والعمل كذلك على توجيه استثمارات الجالية نحو قطاعات متنوعة، كما ذكرتم، كالزراعة والصيد البحري واللوجستيك والصناعة والصحة والصناعات الخاصة بمختلف وسائل النقل، وغيرها من المجالات، وذلك للاستفادة من خبراتهم العلمية والصناعية والتجارية.

كما يجب كذلك الحد من الصعوبات التي تواجههم، وذلك من خلال العمل على تهيئة ومراجعة منصة توجيههم ومواكبة كذلك المقاولين الشباب منهم والحد من المنافسة غير المتكافئة وعدم قدرتهم، يعني بعضهم، على الولوج إلى التمويل، وصعوبة كذلك الولوج إلى المناطق الصناعية بشكل تنافسي، وغيرها من العراقيل والإكراهات التي تتطلب المزيد من تدخل الحكومة.

نتمنى لكم، السيدة الوزيرة المحترمة، المزيد من النجاحات وكذلك الإنجازات لصالح مغاربة العالم وتمكينهم كذلك بفعالية وباستمرار في نمو وازدهار المملكة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

شكرا.

إذن ننقل معكم، السيدة الوزيرة المحترمة، إلى السؤال السابع، وموضوعه "الإعفاء الضريبي للمواد المستعملة في صناعة المعدات المرتبطة بالإعاقة".

لبسط هاذ السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيدة فاطمة الحساني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات المزمع اتخاذها للإعفاء الضريبي للمواد المستعملة في صناعة المعدات المرتبطة بالإعاقة نسألکم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

احنا، كما نتلاحظو بأن هاذ السؤال حول الإعاقة، أو سؤال الإعاقة أصبح لازمة لخطاب ديالنا ديال الفريق ديالنا، لأن احنا فسياق الدولة الاجتماعية، وتعرفو بأن هاذ الناس يعني تيعانيو من واحد الهشاشة مفرطة. هذا ما تيعينش أننا لابد من الاعتراف بالتحويلات الملموسة اللي كتعرفها قضية الإعاقة بالمغرب، فأقل ما يمكن أن يقال أن هذه الحكومة خلقت الشروط والأسباب المحفزة لإعادة النظر فالتعاطي مع قضايا الإعاقة ببلادنا. أيضا، لا تفوتني الفرصة للإشارة إلى السابقة اللي سنها مجلس المستشارين مشكورا، هو أنه قبل إحداث مجموعة موضوعاتية خاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة، واللي توجت أشغالها بتقرير خلص إلى توصيات هامة، يتعين استثمارها لتحسين ظروف ووضعيات هذه الفئة الاجتماعية الهامة، اللي كل التقارير وكذلك هناك بعض التقارير وبعض الأبحاث تتأكد بأنهم مازالوا يتخبطون في مشاكل يعني يتعين أن نحلها.

غير هو أن هاذ السؤال جاء، يعني السياق اللي جا فيه هو أننا عقب الزيارة الميدانية اللي قمنا بها، احنا كمجموعة موضوعاتية، بإحدى جهات المملكة، تم رصد معاناة بعض المقاولات، إيلا بغينا نقولو المقاولات المحلية الصغرى اللي تتقوم بتصنيع بعض الآليات والأدوات المستعملة من طرف هذه الفئة، جراء الارتفاع اللي تتعرفو المواد الأولية المستعملة والذي يرفع من كلفة إنتاجها وبالتالي سعر اقتنائها، هاذ الشي وقفنا عليه بعينينا، وهاذي يعني الناس من الميدان، يعني، اللي قالو لنا هاذ الشي هذا.

لهذه الاعتبارات وغيرها التي لا يسع المجال لذكرها وبغية مساعدة هاذ الفئة الاجتماعية الخلاقة والمبدعة، تندعو داخل فريق التجمع الوطني للأحرار إلى المزيد من الإعفاءات الموجهة للمواد المستعملة في صناعة المعدات المرتبطة بالإعاقة، لتمكينها من الحصول على جميع المعدات التي تساعد في تيسير انخراطها في المحيط الاجتماعي والاقتصادي، ومن جانب آخر تشجيع المقاولات الصغرى وحتى المتوسطة التي تنشط في هذا المجال.

أيضا، ندعو خلال تحيين الملحق رقم 7 الذي يتضمن قائمة المعدات والأدوات الآليات المعدة خصيصا للأشخاص في وضعية إعاقة، واللي الآن سدرتيه علينا، إضافة الكراسي الكهربائية، التجهيزات التكنولوجية الملائمة لذوي الإعاقة البصرية والسمعية، ثم الأجهزة التعويضية البديلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرّد.

إذن إذا لم يكن هناك ردّ ننقل معكم، السيدة الوزيرة، إلى السؤال الثامن الموجه إليكم في هذه الجلسة كذلك، حول "مواكبة القطاع البنكي للمقاولات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية".

لبسطه أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عموري:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيدة الوزيرة حول الإجراءات المتخذة لحد البنوك الوطنية على الافتتاح والتعاون مع المقاولات الناشئة بهدف تحقيق الشمول المالي في المغرب؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أظن هاذ السؤال مهم جدا فهاذ الظرفية، وغنرجع لها لأن كين نقولو هاذ الحماية الاجتماعية والدعم الاجتماعي المباشر عندو واحد الوقع على هاذ الشركات، فكاين نقولو، التطور فالإطار القانوني والترسانة القانونية لتشجيع هاذ الشركات الناشئة، خصوصا فيما يخص التمويلات، نذكر بالقانون رقم 15.18 اللي كيتعلق بالتمويل التعاوني، وكنتناو أن يجيو الناس لهاذ القطاع المهم جدا، كذلك القانون رقم 103.12 المتعلق بمؤسسات الائتمان للدفع عبر الهاتف.

اليوم، نقدو نقولو بأن هاذ القطاع عندو أهمية كبرى، لأن أولا كيتيح فرص اللي نقولو عملو فقرة نوعية في تنافسية المملكة في التكنولوجيات أو خلق فرص الشغل للشباب، ولكن أكثر من ذلك حلول مهمة جدا في الشمول المالي، لأن نقولو القطاع البنكي، واحنا فخورين لأن عندنا قطاع بنكي وأسواق مالية مهمة جدا وبيت الصمود ديالها، ولكن كين، احنا فحاجة لآليات أخرى، ومتفقة معكم باش نوصلو لهاذ الشمول المالي.

فالיום لأن، نقولو واحد البرنامج مهم جدا ديال الدعم الاجتماعي المباشر 25 مليار اللي غيتم تحويلها لعدد ديال الأسر والمواطنين.

كذلك، فيما يخص التأمين الإجباري للمرض، لأن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كل شهر كيتعامل مع عدد ديال المواطنين، شطنا بأن المغاربة منفتحين على هاذ التكنولوجيا على الرقمنة، وبالتالي خصنا نشاركو القطاع البنكي وجميع الشركاء باش يمكن نبقاو مكملين فهاذ الترسانة القانونية، لأن فهاذ الأعمال ديال هاذ الشركات تقريبا كين يمكن 20 أو لا 22 ديال المهن اللي تقدرو ما كينش أكثر من 7 و8 الي اليوم كين لهم قانون، فخص يكون نقاش

التكنولوجية، مثل الشركات المالية، بالولوج إلى الأسواق المستهدفة. كذلك، تشجيع مقاولات التكنولوجيا المالية بهدف تدارك التأخر المسجل على مستوى الشمول المالي بالمغرب، وكذلك تشجيع تخديم العمليات أو الخدمات المصرفية والاندماج المالي واستعمال وسائل الأداء التكنولوجية من خلال حث الأبنك على تخفيض رسوم الأداء بالتطبيقات والبطائق البنكية، خاصة خارج المغرب، حيث يتم الاقتطاع حسب سعر صرف الأوراق البنكية، في حين يجب أن يتم حسب سعر التحويل البنكي. وفي الأخير، السيدة الوزيرة المحترمة، إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نعبّر عن التزامنا الدائم والمسؤول من أجل خلق دينامية إقلاع اقتصادي مستدام، بفضل مقاولات قادرة على الاستثمار وخلق قيمة مضافة ومناصب شغل جديدة. شكرنا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم، السيدة الوزيرة، إلى السؤال التاسع حول "الارتفاع المتواصل لأسعار المواد الاستهلاكية الأساسية". لبسط هذا السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية. تفضلوا، تفضلوا السيد بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

حقيقة، اختلط علينا الأمر وتشابه لدرجة أننا لم نعد نميز واش الأمر فيما يتعلق بهذا القضية ديال ارتفاع الأسعار اليوم في بلادنا، هل هو سياسة عمومية، وبقينا تنتسألو حقيقة لولا يعني اليقين ديالنا والافتقار ديالنا بأنه النوايا الحسنة ديالك، السيدة الوزيرة وصادقة، لقلنا بأن هاذ السياسة العمومية هي سياسة إرادية.

ولكن علاش؟ علاش غنطرحو هاذ الإشكالية اليوم، لأن منذ البدايات الأولى ديال هاذ الولاية التشريعية، اليوم احنا فالسنة الثالثة، ودما نتجاوبونا الأزمة ديال الأسعار والارتفاع ديالها، كوفيد، الحرب الأوكرانية، الجفاف، ما عمركم قتلونا راه كاين واحد 9 شركات ديال المحروقات.

والبلاغ الأخير ديال مجلس المنافسة، اللي بالمناسبة ديالو تم الاتفاق على واحد الأداء، مليار و840 مليون، يعني هاذي غادية لواحد مليار و900 مليون ديال الدرهم باش يأديوها هاذ الناس، هاذ الناس راه ما يمكنش يأديوه غير هكاك، يجبو يخلصو هاذ مليار و900 غير هكاك، بمعنى أن كاين هناك تصرفات مخلة بالمنافسة الشريفة، وهذا إقرار من هاذ الشركات، أنا السؤال ديالي واش كاين شي تدابير اليوم أن ما يتعاودش هاذ الشيء، يتكرر؟ أشنو هي الآليات والضمانات اللي عندنا اليوم، فهاذ السوق ديال

باش نفتحو المجال، ولكن خص كذلك نشجعو، والحكومة كذلك غتعمل مجهودات باش تجيب برامج ديال.. باش تخلق فرص لهاذ الشركات باش هاذ الدعم اللي تتعطيه الدولة أو لا هاذ المساعدات وهاذ التحويلات المالية تتم عن طريق هاذ الشركات.

اليوم، الاستراتيجية ديال الشمول المالي انتهت في 2023، كنشتغل على - نقولو - استراتيجية جديدة، فهاذ الشيء علاش اللي قلت هاذ النطاق اليوم وهاذ البرامج ديال الحماية الاجتماعية من شأنه أنه يطمئن كذلك القطاع البنكي، لأن الافتتاح على هاذ الشركات من شأنه أنه يساعد الجميع بما فيه هاذ القطاع البنكي. شكرنا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرنا السيدة الوزيرة على جوابكم الغني بالمعطيات، كما أشرتم على المجهودات القيمة التي تقومون بها، كما نشكركم على المجهودات القيمة التي تقوم بها الحكومة لتطوير الاقتصاد الوطني والنهوض بالقطاع البنكي ومواكبة المقاولات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا أحد يجادل في الدور الذي يلعبه القطاع البنكي، وما يتميز به من مناعة قوية ودينامية ساهمت في تبوئه مكانة هامة على الصعيد القاري وفي دعم وتعزيز صمود الاقتصاد الوطني أمام الأزمات الدولية، وأضحى خلال العشرة الأخيرة إحدى القطاعات المالية الأكثر تطورا وإدماجا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

ورغم هذا التطور، فالقطاع البنكي مطالب بالافتتاح أكثر على أصحاب المقاولات الذاتية والناشئة ومقاولات التكنولوجيا المالية، هته المقاولات الناشئة التي لا تنافس البنوك، كما أشرتم إليه السيدة الوزيرة، بقدر ما تستهدف الزبناء غير المشمولين بالخدمات المالية البنكية لتمكينهم من الوصول إليها بسرعة وبدون تكاليف عالية، حيث أن تحقيق الشمول المالي في المغرب رهين بالخرائط الجميع، بنوك، شركات اتصالات، ومقاولات التكنولوجيا المالية. إذ في الوقت التي تشهد فيه عدد من المقاولات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية عبر العالم صعودا لافتا، لا يزال المغرب يسجل تأخرا في هذا الصدد، وهو معطى سبق أن أكدته السيد والي المغرب خلال ندوة حول الشمول المالي.

لذا، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نأمل منكم، السيدة الوزيرة، العمل على - وكما أشرتم إليه - وكاين هناك واحد العمل اللي بداتو الحكومة، إصلاح الإطار التنظيمي ورفع الحواجز للسماح للفاعلين من حاملي الابتكارات

الله، ما كرهناش حتى احنا نجيو نبدلو هاذ الشي ديال.. نقولو المناقشات حول الأزمات راه حتى احنا لقيناهم فوجهننا والحمد لله احنا مسؤولين باش يكون تدبير ديال هاذ الأزمات.

فيما يخص ملف المحروقات، فمجلس المنافسة هو مجلس مستقل، آش كان على عاتقنا احنا هو هاذ القانون كان خصو يتعدل، جنباه فأول سنة ديال الولاية ديال هاذ الحكومة، ناقشناه، صادقنا عليه جميعا باش يكون عندو جميع الوسائل باش يشوف هاذ الملفات وتكون حكاية جيدة، فعملناه، مجلس المنافسة عمل العمل ديالو ووصل، نقولو، لواحد المبلغ اللي تم الدراسة ديالو واتفق عليه وهاذ الملف راه غادي.

فيما يخص سلاسل التوزيع، ما يمكن لي غير نتفق معك، يمكن حان الوقت باش تكون إعادة النظر فأشنو هو المسار، لأن الطباطم أولا هذا راه كنتنج فواحد البلاصة، للأسف مع الجفاف وهاذ الظروف المناخية كنشوفو مناطق اللي كنا كنتنجو فيها ماطيشة بحال يمكن دكالة أو لا، ما بقاش، إذن غادي نوليو ننتجو يمكن كاع فبلايص أخرى بحال الداخلة وغيرها. وبالتالي النقل والتوزيع نقدرود نعاودو نفتحو هاذ الملف ونتكلمو عليه بكل، نقولو..

ملي كنتقول واش هاذ السياسة الحكومية إرادية؟ هي إرادية ماشي باش نرفعو الأسعار، إرادية أن نتعاملو بهاذ ارتفاع الأسعار، أن الوقت اللي كيرفعو مداخل الدولة تمشي للدولة الاجتماعية، واليوم نهار الخميس إن شاء الله غادي يكون مليون دالأسر غادي تستافد من هاذ الدعم الاجتماعي المباشر. كنتقول هاذ الناس رفعنا عليهم الأسعار، هاذ الأسر ما كانت تتأخذ والو، واش 500 درهم شي حاجة قليلة؟ لا، شي حاجة مهمة، لأن غتكلف 25 مليار دالدرهم للدولة، هاذ المساعدات المباشرة، لأن العديد ديال الإصلاحات، العديد ديال السياسات أو البرامج الحكومية خصها تأخذ الوقت فالتنزيل، وباش يكون الوقع حقيقي على المواطنين، ولكن واحد الفئة ما كانش يمكن لها تنتظر، وابتداء من يوم الخميس راه تقريبا مليون و900 واحد اللي تسجل، والسيد رئيس الحكومة أعلن عليها فالمجلس الحكومي، هاذ الرقم كيتزايد يوميا، وخصنا نكونو كلنا كنعترفو بهاذ المجهود اللي تقام فهاذ - نقولو - الورش الملكي المهم، أن ابتداء من يوم الخميس غادي تستافد إن شاء الله هاذ الأسر من هاذ الدعم المباشر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيدة الوزيرة، ننتقل معكم إلى السؤال ما قبل الأخير حول "برنامج انطلاقة".

أعطي الكلمة لبسطه لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي عبد الرحمان ابليللا.

المحروقات؟

هاذ الشركات التسع، اللي تتشري وتتسوق البنزين والغاز واش ما غيتكررش هاذ الشي مرة أخرى فهاذ الجانب ديال الأسعار ديال المحروقات؟ السؤال الثاني، تنهضرو على المنتجات الفلاحية، واحنا عارفين بأنه جوج ديال الأسباب أساسية اليوم تنعرقل المتاح، احنا ما عندناش مشكل اليوم ديال الإنتاج، احنا تنقولو بأنه ما قامت به الدولة فهاذ الجانب هذا، الحكومة فجنب ديال الإنتاج مشكورة عليه، ولكن كين مشكل ديال التسويق.

واش منطقي ومعقول اليوم أنه تنتج ماطيشة وبطاطا وخيزو فماسة وتديها حتى للسوق ديال انزكان، سوق الجملة ديال انزكان، وتعاود تردها ثاني تبيعها فترتبت وتبيعها فكلهم وتمشي تبيعها فتارودانت، أشنو هي القيمة؟ أنا السؤال دياي أشنو هي القيمة المضافة ديال هاذ الإلزامية ديال أن هاذ السلع أنها تدور من هاذ الأسواق؟

القيمة المضافة هي أنه الناس كتزايد تغنى، وكل سوق دخلت ليه خصك تخلص 7%، دخلت للسوق ديال انزكان تخلص 7%، هزيت السلعة ديتها للدار البيضاء غتخلص 7%، مشيتي لفاس غتخلص 7%، مشيتي لطنجة غتعاود تخلص 7، 7 و 7 والتزايد، هاذي هي الإجراءات اللي بغينا نتذاكرو عليها اليوم.

ثانيا، هاذك السيد اللي كيخلص 7% ديال الصنك وتيخلص على البلاصة اللي عندو فالسوق، هاذي ما فهمتش أنا.

ثالثا، غنرجعو نقولو راه هاذ الارتفاع دالأسعار علاش قلت ليك قبيلة سياسة عمومية، لأنه فالحقيقة اللي كيستافد الآن هم هاذ الشناقفة والدولة، راه إدارة الضرائب إيلا تزايدت الأسعار راه كتستافد باش نكونو واقعيين ونكونو موضوعيين، وإلا ما معنى أن هاذ الارتفاع المهول ديال الأسعار بهاذ الطريقة، راه شيء غريب اليوم أنه احنا اليوم كنتكلمو على دولة ديالنا أنها دولة اجتماعية وغتزيد واحد غتعطيه 500 درهم، ها أنت اعطيتيه 500 ولكن هاذيك الأسعار اللي ارتفعت بهاذ النسبة، واحد الحاجة كان كيشريها ب 100 درهم، إيوا يولي دابا..

ثاني مسألة، نردو البال لواحد القضية أخرى اليوم كنتكلمو على القرعة ديال الغاز اللي غتزايد، راه هاذيك القرعة دالغاز قال ليك "لالة زينة وزاها نور الحمام" راه المنتوجات الفلاحية ملي غادي يتزايد الغاز، راه بالتأكد غتزايد هاذك القيمة ديال هاذيك المنتجات الفلاحية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، الجواب على هاذ السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار.

معذرة إيلا تكلمنا على حرب أوكرانيا والجفاف، هاذ الشي اللي اعطى

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

في إطار الجهود المبذولة فهذا الموضوع ديال تمويل المقاولات، أنا كنسولكم على البرنامج ديال "انطلاقة"، وخاصة فهذا الموضوع ديال تعذر دفع أقساط الدين بالنسبة للمستفيدين من هاذ البرنامج. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية لتشجيع المبادرة المقاولاتية وخصوصا للشباب حاملي المشاريع، تم إطلاق هاذ البرنامج ديال "انطلاقة"، اليوم تقريبا استفادو منهم تقريبا 41.000 قرض، إذا ضفنا كذلك منتج (START-TPE⁴) للمقاولات الصغيرة جدا غادي نوصلو لـ 51.000 ديال المقاولات، في إطار قرض لفائدة 32.000 مقالة، كين مقاولات الي اخذوا أكثر، باقي 80% منها فالوسط الحضري وتقريبا 20% منها فالوسط القروي. شيء مهم جدا لأن هاذ القروض أكثر من 90% مشات للاستثمار، ما مشاتش للمصاريف ديال التشغيل، إذن كين استثمارات، فنقدو نقولو بأنه برنامج ناجح، لأن استفادو منهم عدد كبير ديال الشباب والمقاولات، بالطبع كين واحد العدد منهم ما تمكنش أولا من تسديد هاذ القروض، ففين وصلنا؟

تقريبا اليوم عندنا 18% أو لا 19% الي عندنا (des crédits en souffrance)، فالي ما خلصش 3 أشهر، 4 أشهر، 5 أشهر، كيباقو فهاذ الصنف ويكفي واحد التتبع دياهم.

ولكن الي بغيت نقول هاذوك الي ما تمكنش نهائيا وطلبات الأبنك باش تستعمل الضمانة الي كنيجي بها "تمويلكم"، تقريبا 3.6%، فهاذ الرقم الي ما تمكنش بالكل نقولو تطوى الملف نهائيا والبانكة طلبت بأن "تمويلكم" ترد هاذ الأموال.

فهاذ النسبة ديال 3.6% راه ما غنبقاوش فهاذ النسبة بالطبع، لأن عدد ديال هاذ القروض باقي قروض - نقولو - يالاه تعطيات هاذي سنتين ولا 3 سنين، تنعرفو بأن الخمس سنوات الأولى فواحد المشروع هي الي تتكون محمة جدا باش تبقى هذيك المقالة عابشة.

فأظن أن هذا الرقم غادي يرتفع، ولكن الوقت الي تعمل هاذ البرنامج كان من المرتقب أن يكون هاذ العدد أو لا النسبة ديال المقاولات الفاشلة

يكون مرتفع بكثير بلا ما نعطي هاذك الرقم لأنه كيخلع، ولكن بغيت نقول بأن هاذ المعطيات الي عندنا اليوم، الي هي غادي تطور فالمستقبل هي إيجابية، وغادي تشجعنا كذلك باش نبقاو مستمرين لخلول مبتكرة باش نساعدو هاذ الشباب على هاذ الدينامية فالمقاولات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب. تفضلوا.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليلا:

شكرا السيدة الوزيرة.

المهم احنا نتعرفو بأن هاذ البرنامج هو برنامج ملكي بامتياز، وأنه كذلك استفادو منو واحد المجموعة ديال الشباب وديال المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا في المدن وفي القرى، وإلى آخرة. طبعا، الاستفادة ما كانتش سهلة، لأن كان دازو من واحد المجموعة ديال الشروط الصعبة والمعقدة، هاذ موضوع، ولكن الي كيمني هو الي استفادو. صحيح اليوم، اليوم كين واحد المجموعة ديال المستفيدين الي لقاو واحد الصعوبة كبيرة فتسديد الأقساط الشهرية داخل الآجل لمجموعة من الأسباب. السبب الأول هو أنه تزامن انطلاق هاذ البرنامج مع التداعيات ديال كوفيد والمشاكل ديال الإغلاقات، وإلى آخرة.

السبب الثاني هو أن هاذ المقاولات والمشاريع المنبثقة عن هاذ البرنامج حتى هي عانت بحالها بحال المقاولات العادية من واحد المجموعة الظروف الدولية والداخلية، الغلاء وارتفاع الأسعار والتضخم، وما إلى ذلك.

السبب الثالث، فاعتقادنا هو أن جزء مهم من هاذ المقاولات ما تمتش المواكبة دياها فتدبير الأمور المالية والإدارية دياها.

والسبب الرابع، هو أنه أصحاب هاذ المشاريع وأصحاب هاذ المقاولات حتى هوما راه عندهم تحملات من غير القسط راه عندهم أجور خصهم يخلصوهم، عندهم ضرائب، عندهم المعيشة اليومية دياهم.

اليوم، احنا كنقولو بأنه بحال الي قلتو أنتوما السيدة الوزيرة، هاذ برنامج خصو البوادر ديال النجاح دياها راه كايمة، وخصو ينجح وخصو يستمر فالنجاح، واحنا عندنا واحد المجموعة ديال الملاحظات فهاذ الإطار.

أولا، احنا أشنو تنقولو؟ تنقولو الدولة هي الي عندها الصفة والمصلحة أولا، باش تقوم بأي متابعة لأي واحد متخلف عن أداء الأقساط دياها، لأنه الدولة (la part) دياها فهاذ البرنامج محمة جدا، هي الي ضمنت، هي الممون الأساسي إلى آخرة، إلى آخرة.

وأنا تنقول ماشي الأبنك وحدها، هاذي ماشي قروض عادية بحالها بحال

⁴ Très Petite Entreprise.

الصحية أو بالنسبة للمساهمات، سواء في الصندوق الإجباري على التأمين الصحي في القطاع الخاص والقطاع العام، وهذا يجعل واحد عدم المعادلة المالية ما بين الصناديق.

ولذلك، السؤال ديالي المطروح اليوم هو: هل هناك إجراءات من أجل الحفاظ على الحقوق والواجبات كذلك في كلا الصناديق؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نذكر بأن اللي كيقنن - نقولو - هاذ الحماية الاجتماعية هو قانون الإطار 09.21 وكذلك القانون رقم 65.00 المتعلق بالتأمين الأساسي الإجباري على المرض.

أظن أن كانت المحطة الأولى وهي أهم محطة، هو تعميم هاذ التغطية الصحية والتأمين الأساسي الإجباري عن المرض، واليوم الحمد لله، كل المواطنين، آخر مرسوم لهادوك الناس، الفئة اللي ماكانوش كيدخلو في الفئات الأخرى، حتى هو ما غادي يستافدو اليوم وعندهم، نقولو، وسيلة باش يوصلو لهاد.. بالطبع كين تراكات، كان القطاع العام عندو نقولو اقتطاعات اللي تتوصل تقريبا لـ 5%، كان القطاع الخاص اللي كان فالتأمين نقولو الخاص اللي كيوصل لواحد النسبة أو 6 فاصلة هذا.. وكين الناس اللي تدفع، الدولة هي اللي تدفع تقريبا 9.5 مليار ديال درهم.

كما تتعرف الوقت اللي تيكون التعميم ديال هاذ النظام، نقولو الإجباري للمرض تيمشي على التضامن بين الناس اللي قدرو يدفعو 5% ولا 6%، المهنيين راه جينا نقولو بأسعار مناسبة اللي كيستافدو بـ (CPU⁵) فالوقت اللي غادي يكون عندنا معطيات مهمة، يكون الجميع دفع هاذ الاشتراكات ديالهم ويكون عندنا المعطيات، غادي يجي الوقت باش نعملو دراسات (actuarielle) باش نشوفو أشنو هي - نقولو - سلة العلاجات اللي خصنا نوصلو ليها اللي غادي تمكنا من الاستدامة، وأشنو غادي يمكن لكل فئة تدفع.

فالיום اللي أهم حاجة هو الكل تيستافد من نفس سلة العلاجات، ماشي الكل تيدفع نفس الشيء، ولكن راه احنا ماشين فهاذ الطريق، ماكانش عندنا هاذ المعطيات، كين شي واحد اللي عمرو ما كان عندو هاذ (la couverture medicale)، فخصنا نتعلمو من هاذ التجارب ويكون عندنا معطيات.

القروض البنكية الأخرى.

ثانيا، احنا كيقولو بأن الحلول، الحلول لمشكلة عدم أداء الأقساط يمكن تكون حلول اتفاقية باتفاق مع المستفيدين، مع كل مستفيد على حدة على حساب الإمكانات ديالو، وعلى حساب المدخول ديالو، يمكننا نعاودو مثلا تفكرو فإعادة البرمجة عوض 7 سنين، 8 سنين أو 10 سنين، إلى آخرة، يمكننا نقولو عوض أداء القسط الشهري يمكن القسط الربع السنوي أو النصف سنوي، أو السنوي.

أخيرا، كنعقدو بأن المواكبة ديال هاذ المستفيدين فالمشاريع ديالهم، خصها تكون بمعنى أنه خصنا نعيشو معهم المشاريع ديالهم، التدبير ديالهم، المشاريع ديالهم، الهوامش المفتوحة لهم واش كيرجو؟ واش كيخسرو؟ فين تيرجو؟ فين تيرجو؟... إلى آخرة، كيفاش يمكن ييرجو أكثر..؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، شكرا.

تفضلي.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا.

بغيت غير نقول بأن نتفق بأن خص مواكبة ديال هاذ المقاولات صراحة، احنا كنتكلمو على 32 ألف مقالة، فالشركة ديال "تمويلكم" المجلس الإداري اعطى واحد الإذن باش نصرفو واحد المبلغ باش نواكبو هاذ المقاولات. ولكن خص القطاع البنكي هو اللي عندو نقولو الهيئات والكفاءات وكذلك اللي كيوصلو هاذ المقاولات، ولكن هذا هو نقولو النقطة اللي خصنا نركزو عليها جميعا، لا في "انطلاقة" وجميع البرامج من أجل دعم الشركات الصغرى والصغيرة جدا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيدة الوزيرة تنتقل معكم إلى آخر سؤال موجه إليكم في هذه الجلسة، يحمل رقم إحدى عشر حول "نسبة التغطية الصحية للأمراض"، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلوا السيد المستشار، السي زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

زملائي، زميلاتي المستشارين والمستشارات،

يلاحظ، السيدة الوزيرة، واحد التباين كبير، سواء بالنسبة للتغطية

⁵ Contribution Professionnelle Unique.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

نتفق بأن كما قلت هاذ الشي غيمشي مرحلة بمرحلة، والسيد وزير الصحة أظن فأقرب وقت غادي يجي للبرلمان باش يقدم القانون ديال - نقولو - إدماج هاذ الصناديق، وغناخذو يمكن الوقت الكافي، لأن هاذ الشي خصنا نهيو لو، باش نوصلو لهاذ الفئات اللي تكلمت عليها، ويمكن غادي نتابعو هاذ النقاش فالشهور المقبلة، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

في نهاية هذه الأسئلة الموجهة إليكم، السيدة الوزيرة، نشكركم على مساهمتكم القيمة.

وبهذا، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية، التي كانت مبرمجة في هذه الجلسة.

إن رفعت الجلسة.

واليوم راه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي غادي يعمل استثمارات مهمة جدا فهاذ النطاق ديال (data analytics) باش يكون عندنا كل المعطيات، يكون عندنا كل الأرقام باش نمشيو تدريجيا، نقولو، لا فتحسين الخدمات وكذلك في الاستدامة ديال التمويل ديال هاذ الورش الاجتماعي المهم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيدة الوزيرة.

أولا، هذا لا أحد ينكر المجهودات اللي قامت بها الحكومة فيما يخص التغطية الصحية وجعلها بأنه في جميع المغاربة دخلو ولاو تيساتفدو من هاذ التغطية الصحية، وهذا عمل جبار ما يمكنش شي واحد اليوم يقع فيه شي مزائدة.

ولكن، أنا نتكلم، السيدة الوزيرة، هي بأن اليوم احنا في إطار ما بين هاذ الصناديق، الصندوق الاجتماعي للتغطية الصحية سواء في القطاع العام ولا القطاع الخاص، احنا غادين فواحد التوجه ديال وحدة الصندوق، اللي غادي تكون فيه هي الي غادي تسير.

وهذا هو السؤال دياي، تنقول كيفاش غيركون يمكن تكون واحد وحدة الصندوق، واحنا نتعرفو بأن الصندوق الاجتماعي للقطاع العام نسبة الاشتراك دياي 5% وبالنسبة للقطاع الخاص 6.25%، وتعرفو في القطاع العام كذلك بأن السقف ديال الاشتراك هو 400 درهم، كما بغى يكون المدخول دياي، وهذا راه خصنا ناخذوه بعين الاعتبار، في حين بأنه فالقطاع الخاص ما كاينش سقف.

كما أن بأن كذلك التغطية الاستشفائية كتوصل 90% بالنسبة للقطاع العام وتقريبا 70% في القطاع الخاص.

السؤال المطروح اليوم هو بأن واش بهاذ المنظور غادي يمكن لنا نسهلو لوحدة الصندوق غدا؟ لأنه غادي يأدي لواحد عدم التوازن المالي، سواء خاصة فيما يخص صندوق ديال القطاع العام.

ولهذا، اليوم الي قامت به الحكومة عمل جيد وهذا لا ينكر، ولكن حان الوقت باش نناقشو بكل معقول وبكل منطق، بأننا باش نحافظو على السيولة ونحافظو على التوازن المالي، لابد يكون عندنا واحد الموقف، وواحد النقاش مسؤول باش يمكن لنا نحافظ على السيولة وعلى التوازن المالي ديال الصناديق.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، ما زال بضعة ثوان تفضلي.